مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مؤتمر

الذكاء الإصطناعي وجودة الحياة في العلوم التربوية والنفسية

(حياة آمنة ومستقبل مستدام)

تنظيم

قناة النهى التعليمية بالتعاون مع مؤسسة المبدعين العرب

وبرعاية

جمعية شباب التحدي لذوي الاحتياجات الخاصة

فريق فخر أبوظبي التطوعي

النشر العلمي

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة برعاية وحدة النشر العلمي بكلية التربية جامعة طنطا

الراعي الإعلامي

موقع وكالة أنباء أسيا – قناة النهى التعليمية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات المرحلة الثانوية

إعداد

أ/ ميثاء قران سعيد المنصوري

معلمة لغة عربية بدولة الامارات
مدرب دولي معتمد
حائزة على جائزة خليفة التربوية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مستخلص البحث

هَدَفَتْ هَذِه الدِّراسَةُ إلى تقَصِّي أثَرِ اسْتِخْدَامِ استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني عشر . وتَكَونت عَيِّنةُ الدِّراسَةِ من (٧٢) طالبة من طالبات الصَّفِّ الثاني عشر ، تم تقسيمهم إلى مَجْمُوعَتَين بِالتَّسَاوي ؛ مَجمُوعة تجريبيَّة ، ومَجموعة ضابطة. وتمَّ تَطبيقُ الدِّراسَةِ في الفَصلِ الدِّراسيِّ الثاني مِن العَامِ الأكَادِيْميِّ ٢٠٢٢م ـ ٢٠٢٣ م . دَرَسَتْ المجمُوعةُ التَّجْرِيبيَّةُ المَوضوعات القرائية المُقَرَّرَة بِاستِخدامِ استراتيجيات ما وراء المعرفة ، بينما درسَت المجْمُوعَةُ الضَّابِطةُ نَفسَ الموضُوعَاتِ بالطَّرِيقَة التَّقلِيديَّةِ وهي التَّلقين والشَّرح النَّظَرِيّ.

كَمَا تمَّ تصميمُ اختبارٍ مُكون من (٤٨) سُؤالاً في صُوْرتِه النِّهائيَّةِ من نَوعِ الاختِيارِ من مُتعدِّدٍ ، يَهدف إلى قِيَاسِ اكْتسَابِ الطُّلابِ لمهارات الفهم القرائي. وأظهرتْ النَّتائجُ وجودَ فُروقٍ ذات دَلالةٍ إحصَائيَّةٍ عند مُستوى (٠.٠١) بين متوسِّطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التَّطبيق البَعدي لاختبارِ الفهم القرائي لصَالحِ المجموعةِ التَّجريبيَّةِ ، وهذه النَّتائج يمكن تفسيرها بوجود أثر لاستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي.

وخَلُصَتْ الدِّراسَةُ إلى مَجْمُوعةٍ مِن التَّوصيَاتِ والمقتَرحاتِ في ضوءِ ما أسفرتْ عنه مِن نَتائج من ضمنها ضَرورة تدريب معلمي اللغة العربية بِمراحلِ التَّعْلِيْم المُخْتَلفة بصفة عامة، ومُعلمي اللُّغةِ العَربيَّةِ بالمرحلة الثانوية ، والطُّلاب المعلمين بكليات التربية على اسْتِخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، والإفادة منها في تنمِيةِ مهارات الفهم القرائي لَدى الطُّلابِ بالمَراحلِ التعليمِيَّة المُختَلِفةِ

الكلمات المفتاحية : ما وراء المعرفة ـ تدريس القراءة ـ الفهم القرائي ـ المرحلة الثانوية

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

Abstract

This study aimed at investigating the effect of using metacognitive strategies on developing reading comprehension skills among twelfth grade female students. The sample of the study consisted of (72) female students from the twelfth grade, who were divided into two groups equally. An experimental group, and a control group. The study was implemented in the second semester of the academic year 2022-2023 AD. The experimental group studied the prescribed reading topics using metacognitive strategies, while the control group studied the same topics using the traditional method, which is rote memorization and theoretical explanation.

In addition, a test consisting of (48) questions was designed in its final form of the multiple-choice type, aiming to measure students' acquisition of reading comprehension skills. The results showed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of the experimental and control groups in the post application of the reading comprehension test in favor of the experimental group, and these results can be explained by the presence of an effect of using metacognitive strategies in developing reading comprehension skills.

The study concluded with a set of recommendations and proposals in the light of its results, including the need to train teachers of the Arabic language in the different stages of education in general, and teachers of the Arabic language at the secondary level, and student teachers in the colleges of education on a more appropriate level. Using metacognitive strategies, and benefiting from them in developing comprehension skills reading among students of different educational stages.

Keywords: metacognition - teaching reading - reading comprehension - secondary stage

تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مقدمة

إن اللغة العربية أداة القول الجميل ووسيلة التعبير عن تذوقه ، فعن طريقها استطاع الأدب أن يخلد روائع الآثار الجميلة، وأن يكشف أسرار الجمال فيها، فهي تتمتع بسمات متعددة منها سحرها الكامن في موسيقاها، وغنى مفرداتها، وروعة تشبيهاتها، ودقة تعبيرها، وايجاز تراكيبها، فهي تتميز بثراء لا نظير له ، وليس أدل على هذا الثراء من كثرة مفرداتها، واتساعها في الاستعارة والتمثيل ، ويكفي لغتنا فخرًا أن البيان هو المظهر اللغوي للمعجزة الإلهية المتجسدة في كتاب الله العزيز، ونجد تجسيد هذه اللغة في بلاغتنا التي تساعد على إفصاح الذوق، وتبين نواحي الجمال الفني، وتوصل متعلميها بتراث أمتهم عن طريق النصوص الأدبية ، لذلك فإن تعلم هذه النصوص ضرورية للمتعلمين في المراحل الدراسية المختلفة ؛ بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق عندهم ، ونظرًا لأهميتها فإننا نراها حاضرة وتد رس في جميع المراحل الدراسية ، لذلك تولي الأنظمة التعليمية أهمية بالغة لتطوير تدريسها، والتفكير في حل مشكلاتها.

ولمَّا كَانَتْ اللُّغةُ تحتلُّ فِي أي نِظامٍ تَعلِيميٍّ نَاجِحٍ مَحلّ القَلبِ، لأنها الأدَاةُ التي تَتَحَصَّلُ بها المَعرفةُ، وتُنَمى من خِلالِها المَهَارَاتُ الأسَاسِيَّةُ من اسْتِمَاعٍ ومُحَادَثَةٍ وقِرَاءَةٍ وكِتَابَةٍ؛ فإنَّه بِسَببِ تلك الأهَميَّةِ التِّي تَحْظَى بِها اللُّغَةُ في النُّظُمِ التَّعْلِيْميَّةِ المُتَطَوِّرة يَأتي تَأهِيل المتعلمين وتنمية مهاراتهم اللغوية في قِمَّةِ الأولَوِيَّاتِ التي تُرَاعِيهَا النُّظُمُ وتَعمَلُ علي تَطْوِيْرِهَا وتَقويتها لاسيما في ضوء اهتمام الأمم والشعوب والحكومات بتنمية مهارات القرن الواحد والعشرين لدى أبنائها، من خلال البَرامِجِ التَّدْرِيْبيَّةِ المَدْرُوسَةِ والأنْشِطةِ المُرَادِفَة التي تُنَمِّي مهارات المتعلم وتُسَاعِده عَلى إغنَاءِ مَعَارِفِه وخِبراتِه في اكتساب مهارات اللُّغةِ لاسيما القراءة بمستوياتها المختلفة.

وتحتل القراءة ومستوياتها مكانة مهمة في منهج اللغة العربية ومهاراتها ، فهي مادة الأدب الحية ، ووسيط البيان عن أفكار الأمم بما يقدمه الأدباء والشعراء من إنتاج لغوي إبداعي ، ويعد تدريسها وسيلة ناجزة لتنمية العقول ، وتعميق الفكر ، وتعزيز منظومة القيم لدى المتعلمين ، فضلا عن أن القراءة العربية في ظل التطورات الراهنة تمكن الطلاب من فهمهم للحياة الإنسانية ومعطياتها ، وللمعرفة وإحداثياتها المتنوعة ، حيث إنها في كنهها تعتبر أداة مهمة من أدوات مواجهة الغزو الفكري ، والتيارات الثقافية الوافدة ، بما تتيح هذه نصوصها من إحداث تغيير فكري ومعرفي وسلوكي لدى المتعلمين من خلال التدريب على مهارات النقد والتحليل والتأويل لهذه النصوص القرائية .

وإذا كانت القراءة تحتل هذه المكانة المهمة في منظومة اللغة العربية بصفة عامة ، فإنها على وجه الاختصاص تنال منزلة عالية وأساسية في برامج تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؛ كونها تتيح فرصا عظيمة لتدريب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المتعلمين على استنتاج الأحكام الأدبية والنقدية من خلال دراستها ، وتنمية قدراتهم على فهم الأفكار وتحليلها ومن ثم تأويلها .

ولقد تدافع التربويون وعلماء اللغة في استقراء ما تحققه دراسة النصوص القرائية وتعلمها ، وما تؤديه من وظائف أساسية في حياة المتعلمين المعرفية والوجدانية ، ومن أبرزها تدريبهم على التفرقة بين الكلام الحقيقي اليومي واللغة المجازية التي انفردت بها اللغة العربية ، وتعودهم تعمق فهم النص المقروء ، وسبر أغواره تحليلا حتى يفهم معاني هذه النصوص ويتجاوزون أهداف المعنى إلى مغازيه (شحاتة ،١٩٩٨: ١٨٠ ؛ عصر ، ٢٠٠٥ : ١٩١) . وهي بدورها ـ دراسة النصوص القرائية ـ تعمل على توسعة الأفق الثقافي لدى المتعلمين بما تزودهم من معارف وحقائق ورؤى وطروحات فكرية تزيد من مدركاتهم وتجعلهم أكثر إيجابية في الحياة عموما .

ولعل الغاية المنشودة من دراسة النصوص القرائية بالمرحلة الثانوية هي فهمها ، وتفسيرها من خلال مكوناتها ، والدخول إلى عالم النص ؛ بهدف إضاءته ، وكشف أسراره اللغوية ، وتفسير نظام بنائه وطريقة ترتيبه ، وإدراك العلاقات فيه . ويرى (طعيمة والشعيبي ،٢٠٠٦: ٤٦٩) أنه ينبغي إتاحة الفرصة للمتعلم من أجل بذل الجهد وإعمال الفكر داخل حجرة الدراسة ؛ ليعبر عما تثيره النصوص الأدبية في نفسه وذهنه ، وما تكون لديه من خبرات ، مع ضرورة جعل النصوص الأدبية مادة لتدريب المتعلم على دراسة وتحليل ونقد وإصدار أحكام على هذه النصوص التي يقوم بدراستها .

والنص الأدبي ـ شعرا أو نثرا ـ يحتاج إلى قراءة متدبرة واعية تصل إلى حد تأويل المقروء هدفها تعرف مبنى النص ومعناه ، حيث يرى النقاد المعاصرون أن قراءة النص الأدبي تتنوع بين القراءة الأدائية التي تصل إلى مستوى القراءة الجمالية ، أو قراءة فلسفية ، وهذه الأخيرة هي أرقى أنواع القراءات لأنها إبداعية تتعامل مع النص من خلال القراءة الإسقاطية للقارئ والكشف عن البنى الداخلية له وتأويلها .

ويرى (شحاتة ، ٢٠١٦) أن القراءة المعاصرة " نشاط فكري يشحذ قدرات المتعلمين ويمكنهم من إعادة صياغة العالم ، ويزيد من قدرتهم على مواجهة الحياة بصورة أفضل ، وهي نشاط فكري وليد هذا التمازج بين التوافق والتباين والتوقعات والمفاجآت " (شحاتة ، ٢٠١٦ : ١٥) .

وتعد القراءة من الأهداف التي أكدت على أهميتها الأنظمة التعليمية وضرورة إكساب مؤشراتها السلوكية للمتعلمين ؛ لترقى بهم إلى درجة الوعي اللغوي ، ويشير بادجيت **(Padgett ,1997)** إلى أن المؤسسات التعليمية باتت تكرس لثقافة القراءة ومستوياتها المرتبطة بالتفكير بوصفها منتجًا تعليميا يسعى إلى إفادة المتعلمين في الفهم الدقيق للمادة المقروءة ، والإفادة من هذه القراءة في حل المشكلات التعليمية والحياتية .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وفعالية القراءة تقتضي توافر شروط متعددة يتمثل بعضها في الرصيد الفكري والثقافي الذي يمتلكه القارئ ، وتجاوبه مع المواضعات العامة والمفاهيم السائدة التي تحكم إنتاج النص الأدبي ، فضلا عن كيفية تفاعله مع النص القرائي من خلال استخدام استراتيجيات قرائية معينة (إيكو ، ١٩٩٦ : ١٠٥) . ووفقا لما أشار إليه إيكو من شروط لتحقيق الفهم القرائي ، فإن هذه الشروط تجعل المتعلم على وعي دائم بالمعلومات المقدمة له داخل النص وربطها ربطا إيجابيا مع خلفيته الثقافية ؛ ليصل إلى معان جديدة واستنتاجات يمكن تطبيقها ، ومن هنا تكمن أهمية الفهم القرائي في كونه وسيلة لتنمية تفكير المتعلم ، وتوسيع لقدرته العقلية ، فالمتعلم ليس مستقبلا سلبيا للمعلومات الواردة بالنص الأدبي بقدر ما هو باحث ومؤول لما يقرأ .

ولقد أكدت نتائج دراسات معاصرة مثل دراسة (محمود،٢٠٠٣) ، و (سعيد وعيد،٢٠٠٥) ، و (أبو عكر،٢٠٠٩) ، و (أحمد ،٢٠٠٩) ، و (إبراهيم،٢٠١٠) ، و (السمان،٢٠١٠) ، و (زغاري،٢٠١١) ، و (الأحمدي،٢٠١٢) ، و (الزيني،٢٠١٤) ، و (السمان ، ٢٠١٤) ، و (السيد،٢٠١٥) ، و (إسماعيل ، ٢٠١٥) ، و (خطاب ، ٢٠١٥) و (محمود،٢٠١٦) ، و (شعيب ،٢٠١٦) على أن قراءة النصوص تجاوزت عملية المسح البصري للنص ، وتخطت حدود التفسيرات المعجمية لكلماته ، ومعانيه المباشرة الدلالة ، وأصبحت قراءة النصوص الأدبية قراءة واعية تتطلب قدرا من الإبداع إعادة صياغة النص من جديد ، واكتشاف قدرة القارئ على سبر أغواره من ناحية ، واستنباط المعاني الضمنية المسكوت عنها من ناحية أخرى .

والفهم القرائي بوصفه أحد نواتج التعلم للتربية اللغوية المقصودة لا يكتفي بجعل المتعلم مستوعبا فقط لما يقرأ وناقدا له فحسب ، بل تتعدى ذلك صوب التعمق في النص المقروء ، والسعي لإيجاد علاقات وروابط جديدة بين أفكاره ومكوناته ، وإبراز حلول متنوعة للمشكلات التي يطرحها النص الأدبي . ويؤكد ذلك ما جاء من مستويات معيارية حددتها لجان توصيف المناهج العالمية ونواتج التعلم ضمن مشروعات المعايير القومية بشتى الدول العربية والتي ركزت على نواتج تعلم خاصة بدراسة النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية منها أن يبتكر الطالب مما يقرأ أفكارا جديدة يقدمها إلى زملائه ، وأن يقترح حلولا متعددة للمشكلة ، واقتراح تطبيقات مستقبلية لأفكار الكاتب ، والاستشهاد بأمثلة من خبرات الطالب السابقة في تأييد أو رفض أفكار الكاتب (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٦ : ٣٧) .

وإذا كانت التربية اللغوية المعاصرة تكرس لفعل الحرية وتعززه ، وهي في نهاية الأمر تهدف ـ بإجراءات مخططة ـ لإكساب المتعلم آليات المشاركة في النسق الاجتماعي اللغوي ، فإن الفهم القرائي يعد تجسيدًا مطابقا لفعل الحرية الذي تركز عليه التربية اللغوية المعاصرة كونه تضمن تفاعل القارئ مع النص المقروء تفاعلا واعيا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يستخدم من خلاله مهارات التفكير الإبداعي ، فيقوم بإنتاج احتمالات عقلية متنوعة ، ويطرح علاقات وتراكيب متعددة وأصيلة ، معتمدا في ذلك على المعلومات والطروحات الواردة بالنص بعد صهرها بخبرات القارئ السابقة في إطار من الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع (محمود ، ٢٠٠٣ :١٥٧ ؛ محمد وطه ، ٢٠٠٤ ؛ أبو لبن ،٢٠١٦ : ٢٧ ؛ السهم،٢٠١٧: ٨٤) .

وكما كانت القراءة مظهرًا أصيلا من مظاهر التربية اللغوية المعاصرة ، فإنها تمثل أيضا جزءًا مهما من أجزاء منظومة تعليم اللغة العربية ؛ فقد غدت مستويات الفهم القرائي ضرورة عصرية يحتمها العصر الراهن ويفرضها بقوة ، وأصبحت وسيطا مهما للبحث عن حلول مبتكرة للمشكلات المعرفية ، وخطوة فعالة لتكوين جيل من المبدعين يجعل النص الأدبي مصدرا للتفكير ، ويضيف إليه من تفكيره وإبداعه أفكارا متنوعة وفريدة (البكر ،٢٠١٤ : ١٩) .

وإذا كانت قراءة النصوص تمثل البوابة الرئيسة للانفتاح على العالم ورؤاه المتعددة ، فإن مهارات الفهم القرائي تستحيل الوسيلة الأساسية لاكتساب المعلومات والخبرات المتنوعة من خلال التفاعل الحادث بين القارئ وخبراته السابقة والنص المقروء ، ويشير بالينكسار و هيرينكوهل **(Palincsar & Herrenkohl ,2002)** إلى أن هذه القدرة على امتلاك مهارات الفهم القرائي بمؤشراتها السلوكية هي التي تمنح المتعلم الفرصة على التكيف طويل المدى والناجح مع الحياة المعاصرة المتسارعة أحداثها والمتغيرات المرتبطة بها .

ويرى (قطامي واللوزي ٢٠٠٨) أن تدريب المتعلمين على مهارات الفهم القرائي واستخدامها من خلال تعلم النصوص الأدبية يحقق الوظيفة الذهنية للغة ، وينمي التفكير الإبداعي لديهم ، وفي هذا الصدد تشير (محمد ، ٢٠١١) إلى أن دراسة النصوص الأدبية وسيلة مناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلاب ، لاسيما إذا توافرت الإجراءات اللازمة التي تتيح الفرصة لتنمية تلك المهارات .

وتعتبر مستويات الفهم القرائي قراءة ريادية ، وقراءة قائدة أيضا ، فيرى (يونس ،٢٠١٤ : ١٨٤) أن احتلال القراءة مركزا مرموقا في مجال الدراسات التربوية يرجع إلى كونها " المدخل الرئيس للتعلم ، والمدخل الرئيس لرقي الشعوب بل ورفاهيتها ، بل ولارتباط القراءة بكل نشاط إنساني ، بل ولارتباط الريادة في المجتمع المعاصر بالقراءة ، فالشعب القارئ هو الشعب القائد " .

ومن أجل هذه الريادة من خلال القراءة ، فإن تنمية مهارات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية تعد مطلبا حيويا وإحدى متطلبات الوعي القومي لديهم كون المرحلة الثانوية تمثل البوابة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المباشرة لدخولهم الجامعة ، فإن إعدادهم بهذه الكيفية تعد استجابة لمطالب عصر يتسم بالانفجار المعرفي والتنوع الثقافي والرفد الاجتماعي المتسارع .

وتدريب طلاب المرحلة الثانوية على استخدام مهارات الفهم القرائي من أجل تنميتها يتوافق مع المبادرات القرائية العربية ومنها مبادرة " تحدي القراءة العربي " التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي من حيث إن كلتيهما ـ القراءة الإبداعية والمبادرة ـ تسعيان إلى إنتاج معرفة جديدة في كيان النص الأدبي . وهذه القراءة المغايرة للقراءات التقليدية تسمح بتعدد الاجتهادات وفق اختيارات القارئ وقدرته على التفسير والتحليل والتعليل ، وتجاوز البنية السطحية للنص وصولا إلى البحث عن المكونات الفاعلية للبنية العميقة الدالة (القسنطيني ، ٢٠٠٩ : ٣٥) .

وهذا ما جعل (شحاتة ، ٢٠١٦) يؤكد أن المتعلمين اليوم بحاجة إلى التدريب على مهارات الفهم القرائي ، ليس من أجل استيعاب القارئ للنص ونقده فحسب ، بل للتعمق فيه والتوصل إلى علاقات جديدة وإنتاج أفكار وحلول متنوعة للمشكلات التي يطرحها النص (شحاتة ، ٢٠١٦ : ٢١٥) .

ولأننا نعيش اليوم في عالم من النصوص المطبوعة والإلكترونية ، ولأن اللغة هي الناقل الرسمي للأفكار والمعتقدات والقيم ، ولأنها كذلك وسيلة ناجعة منجزة في تشويه الوعي والترويج للمقابح ، والتحريض والاستقطاب وتفتيت المجتمعات وتشتيها ، ولأن أيضا مواقع التواصل الاجتماعي فتحت مزيدا من منافذ الكتابة والنشر والتعبير ، لا مفر من أن تعود المدرسة الثانوية إلى تأدية دورها في تنمية الوعي عن طريق إكساب وتنمية مهارات الفهم القرائي للطلاب .

ولقد أوضحت أدبيات التربية اللغوية المعاصرة أهمية الفهم القرائي كمتطلب ضروري وأساسي في العملية التعليمية لاسيما المرحلة الثانوية ؛ لكونه يشتمل على تفسير المعلومات ، والبرهنة على صحتها ، وإعادة التفكير العميق في معالجة المعنى للأفكار المحورية المتاحة. ويمكن تحديد هذه الأهمية في النقاط الآتية (الناقة ، ٢٠٠٣ : ٤٤ ؛ عوض ، ٢٠٠٣ : ٧ ، عبد الوهاب وآخرين ، ٢٠٠٤ : ١٩ – ٢٠ ؛ حافظ ، ٢٠٠٨ : ٩٤ ؛ يونس ، ٢٠١١ : ٣٠ ؛ خليل ، ٢٠١٧ : ٣٤٨) :

أ ـ يحدث كل من التفكير والفهم القرائي في سياق اللغة التي تعد الوعاء للأفكار والمعاني والصور الذهنية ، بالإضافة إلى المفاهيم والقضايا والمبادئ التي تعد أدوات متطلبة لكليهما أثناء التجريد والتعميم.

ب ـ ثبت أن الفهم القرائي منبئ عن النجاح الدراسي ، وتفترض الأدبيات أن التباينات بين الأفراد المهرة والمتدنيين في المهارة في الفهم القرائي تظهر مع كل عملية .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ت ـ مساعدة الطالب في إلمامه بالأفكار الواعية البناءة ، وارتقاء مستواه اللغوي والأدبي ، مما يكسبه مهارات إصدار الأحكام والرؤى الموضوعية.

ث ـ يتيح امتلاك الطالب لمهارات الفهم القرائي أبواب الثقافة الذاتية والمعرفة المختلفة ويستطيع بها أن يجد نفسه ويحقق ذاته عندما يتعثر ، وذلك من خلال المهارات والعادات القرائية الصحيحة.

كما اتجهت الدراسات والبحوث التي اهتمت بتعليم القراءة نحو تقسيم الفهم القرائي إلى مستويات متسلسلة بشكل هرمي ، ومتدرجة في صعوبتها ، بحيث يقابل كل مستوى مجموعة من العمليات المعرفية والمهارات اللازمة في هذا المستوى ، ونظرا لتعقد طبيعة الفهم في القراءة ، فقد تعددت التصنيفات والتقسيمات التي تناولت مستويات الفهم القرائي ومهاراته ، وأحيانا يحدث تداخل فيما بينهما كما يشير شحاتة (٢٠١٦ : ٣٩) ، ولعل ذلك يرجع إلى التباين والاختلاف في فهم طبيعة القراءة وأهداف تعليمها ، والعوامل المؤثرة في فهم المقروء من ناحية ، وجدة وحداثة الموضوع القرائي من ناحية أخرى .

فقسم البعض الفهم القرائي طبقا لحجم الوحدة المقروءة بدءا من الكلمة ، ومتدرجا حتى الموضوع ، مرورا بالعبارة والفقرة ثم الصفحة ، بينما قسم البعض الآخر الفهم القرائي طبقا لنوع الرسالة العقلية وحجمها ، وفريق ثالث جاء ليضيف تصنيفا جديدا للفهم القرائي وفقا للمستويات والعمليات العقلية غير المحسوسة والمستدل عليها بمؤشراتها السلوكية الإجرائية. ومن أبرز تصنيفات مستويات الفهم القرائي التصنيف الذي قدمه إيمراند **(Emerand,2002 : 215 -216)** حيث قسم الفهم القرائي إلى أربعة مستويات هي :

١ ـ مستوى المعرفة : يستطيع القارئ الاعتماد على نفسه ، ويشعر بأنه يفهم ما يقرأ ، وأنه يتذكره بنفس الدرجة ، ويستطيع فهم ٩٩ % من المفردات المقروءة بالنص.

٢ ـ مستوى التعلم : ويحتاج فيه المتعلم إلى مساعدة المتعلم لكي يفهم ما يقرأ فهما تاما.

٣ ـ مستوى الإحباط : وتتمثل صعوبة هذا المستوى في تتبع الحروف والكلمات بالإصبع ، وفهم الطالب في هذا المستوى يكون فهما جزئيا قاصرا.

٤ ـ مستوى القدرة الحقيقية : يقاس هذا المستوى باختبارات الذكاء ، ويستغل هذا التقدير في بيان مدى تأخر الطالب في القراءة ببيان الفرق بين مستوى قراءته الفعلية ومستوى قراءته المتوقع الذي يصل إليه بالتدريب.

كما يعد تصنيف **Vacca & Vacca (2005)** لمستويات الفهم القرائي من أبرز وأهم التصنيفات ،

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وهو تصنيف يرى الفهم القرائي ثلاثة مستويات هي :

١ ـ **المستوى الحرفي (قراءة السطور) Literal** : ويقصد به القراءة الصحيحة لما هو مكتوب بالنص ، أي التعرف على معاني الكلمات المفردة ، وفهم دلالتها ومعرفة أضداد الكلمات ، والقدرة على تصنيف الكلمات إلى مجموعات متشابهة.

٢ ـ **المستوى التفسيري (قراءة ما بين السطور) Interpretive** : ويقصد به فهم المقصود من هذا النص ، أي أن يذهب القارئ إلى ما هو أبعد من المعاني المباشرة ، فينصرف إلى تعرف المعاني الضمنية وأغراض الكاتب التي لم يصرح بها في المقروء بشكل مباشر.

٣ ـ **المستوى التطبيقي (قراءة ما وراء السطور) Applying** : ويقصد به كيفية الاستفادة من المعلومات الموجودة بالنص ، ووضع تنبؤات وآراء حول هذه المعلومات ، ثم تكوين رؤية وصياغة أفكار جديدة ، أي تتضمن الإدراك الواعي للقارئ ، وقدرته على ضبط عملياته المعرفية والتحكم بها وتوجيهها. (عبد الله ، ٢٠١٤ : ٣١) .

فيما اتفق عدد كبير من التربويين والباحثين المهتمين بمجال تعليم القراءة في تحديدهم لمستويات الفهم القرائي وفق مستويات خمسة رئيسة هي (محمد ، ١٩٩٦ ؛ الناقة وحافظ ، ٢٠٠٤ ؛ العيسوي والظنحاني ، ٢٠٠٦ ؛ عطية ، ٢٠٠٦ ؛ حراحشة ، ٢٠٠٧ ؛ الفليت والزيان ، ٢٠٠٩ ؛ عبد الباري ، ٢٠٠٩ ؛ رفيفان ، ٢٠١٢ ؛ السيد ، ٢٠١٥ ؛ شحاتة ، ٢٠١٦) :

١ ـ **الفهم الحرفي المباشر :** ويعني قدرة المتعلم على فهم الكلمات والجمل والأفكار والمعلومات والأحداث فهما مباشرا ، ويشمل المستوى مهارات تحديدة الفكرة الرئيسة في الفقرة ، وتحديد الفكرة المحورية في النص ، وتحديد التنظيم الذي اتبعه الكاتب .

٢ ـ **الفهم الاستنتاجي** : ويعني قدرة القارئ على التقاط المعاني الضمنية العميقة التي أخفاها الكاتب ولم يصرح بها في النص ، وذلك من خلال قدرته على الربط بين المعاني واستنتاج العلاقات بين الأفكار والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم النص ، ويشمل المستوى مهارات استنتاج علاقات السبب والنتيجة ، واستنتاج غرض الكاتب ودوافعه ، وتحديد القيم والاتجاهات المتضمنة في النص.

٣ ـ **الفهم الناقد :** ويقصد به إصدار حكم على المادة المقروءة لغويا ، ودلاليا ، ووظيفيا ، وتقويمها من حيث جودتها ودقتها ، ومدى تأثيرها في القارئ وفق معايير مضبوطة ، والتمييز بين الحقيقة والرأي .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٤ ـ **الفهم التذوقي :** ويقصد به الفهم القائمة على خبرة تأملية جمالية تبدو في إحساس القارئ بما شعر به الكاتب ، وهو سلوك لغوي يعبر به المتعلم عن إحساسه بالفكرة التي يرمي إليها النص الأدبي وللخطة التي رسمها للتعبير عن هذه الفكرة ، ويشمل هذا المستوى مهارات مثل إدراك القيمة الجمالية والدلالية والإيحائية للكلمات والجمل والفقرات.

٥ ـ **الفهم الإبداعي** : ويعني ابتكار أفكار جديدة واقتراح اتجاه أو مسار فكري جديد ، بحيث يبدأ القارئ بما هو معروف من حقائق ومعلومات ومفاهيم ، لكنه يرى لها استخدامات جديدة غير تقليدية ، أو يرى فيها علاقات متميزة ، ويشمل هذا المستوى مهارات مثل اقتراح حلول أحداث جديدة ، وإعادة صياغة فقرة بأسلوب جديد. ، والتنبؤ بأحداث جديدة.

وتشير نتائج دراسات كل من (عطا الله،٢٠٠٢) ، (عبد العظيم،٢٠٠٨) ، (إبراهيم،٢٠١٠) ، (الغامدي،٢٠١١) ، (إسماعيل،٢٠١٣) ، (حفني ،٢٠١٣) ، (الزيني،٢٠١٤) ، (السمان،٢٠١٤) ، (محمد،٢٠١٥) ، (محمود،٢٠١٥) ، (القرني،٢٠١٦) ، (الحايك،٢٠١٦) إلى أن مستويات الفهم القرائي من أعلى مستويات القراءة ومراتبها ، وتمثل أهمية كبيرة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؛ حيث تساعدهم في إنتاج علاقات معرفية جديدة من المعلومات الراهنة والخبرات السابقة ، وتجعلهم أمام خيار إضافة أفكار جديدة إلى النص المقروء .

وأضافت نتائج الدراسات السابقة إلى أن تدريب الطلاب على مهارات الفهم القرائي ساعدهم على التعمق في النصوص المقروءة فضلا عن تنمية مهاراتهم في طرح الأسئلة المستمرة حول النص . وأن محاولة تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية انعكست على القارئ بجعله منفتحًا على عالم الصفحة المطبوعة بثرائها ، ويعيد النظر في كل ما هو مألوف ، ويبذل في النص المقروء ما يقوده إلى أصالة التفكير.

وبالرغم من الجهود التي تبذلها مؤسسات التعليم الرسمية لرفع كفايات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ، وبرغم الجهود الإيجابية المبذولة في إعداد سلسلة كتب اللغة العربية بالمرحلة الثانوية وما تتضمنه من مناشط متميزة لتنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين ، وكذلك تعدد الدراسات والبحوث التي استهدفت تنمية مهارات القراءة بوجه عام ، ومستويات الفهم القرائي بوجه خاص إلا أن الواقع التدريسي لا يفي بوجود ثمة علامات فارقة في تعامل الطلاب مع النص الأدبي لاسيما تلك العلامات التي تشير إلى قراءة النصوص الأدبية قراءة إبداعية بصورة تتجاوز الفهم السطحي أو الوقوف عند حدود الجوانب الجمالية في النصوص . بل إن الواقع التدريسي الصفي يؤكد على أن تعامل المعلم وطلابه مع المحتوى المقروء لايزال يقف عند حدود المستويات الدنيا التي لا

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تتخطى معرفة معاني المفردات التي تبدو مبهمة في النص دون استخدامها استخداما لغويا تواصليا ، ومعرفة مظاهر الجمال الفني في الأسلوب والصور والتراكيب البلاغية .

في الوقت الذي أكد فيه كل من هولدن **(Holden,2004)** ، وكون **(Cone,2006)** ، وجلين **(Gleen,2010)** على ضرورة تجاوز المفهوم الضيق للقراءة الصفية ، وأهمية رفع مستوى القراءة لدى المتعلمين لتصل إلى المستوى الإبداعي والتفاعل الإيجابي مع النص المقروء ، وتأسيسا على ما تقدم يمكن القول بأنه من الضروري البحث عن آليات جديدة تسهم في تحقيق هذا التفاعل الإيجابي بين المتعلم والنص وصولا لمستوى القراءة الإبداعية، كما أن عددًا من التربويين لا يزالوا يؤكدون على أن الممارسات التربوية في تدريس النصوص الأدبية لا تثير اهتمام الطلاب ، ولا تتحدى تفكيرهم وقد عبروا عن قلقهم من ضعف قدرة الطلاب في مستويات الفهم القرائي المختلفة نتيجة تعلمهم النصوص الأدبية بطرائق تقليدية .

ولما كانت مستويات الفهم القرائي عملية متعددة المراحل والخطوات ، ومتنوعة المهارات والمؤشرات السلوكية الدالة عليها وتتطلب التوسع في القراءة حول النص ، فإن هذا التنوع وذلك التعدد يقتضيان وجود استراتيجية تدريس تمكن المتعلم من التفكير والتعمق في النص الأدبي المقروء ، وأن يضيف من خبراته إلى ما يقرأ ، وتتيح له الفرصة لاستثارة الأفكار الجديدة وطرح الأسئلة السابرة ، وقد يتحقق ذلك حينما تستند استراتيجية التدريس على نظرية أدبية ذات ملامح وإجراءات تمكن من تنفيذها بصورة فعالة .

كما أنه من أجل تنمية مهارات الفهم القرائي ينبغي أن يكون هناك وسيط إجرائي يمكن المتعلمين منها ، وهذا الوسيط كي يكون فاعلا لابد وأن يرتكز على نظرية تدعمه وأن تضمن دورا إيجابيا للمتعلم في أثناء تناوله للنص الأدبي بالدرس والتحليل . ولعل مقتضيات الحياة المعاصرة والانفتاح المعرفي المتسارع بروافده المتعددة كانا من أبرز الدوافع التي جعلت أشكال معالجة النصوص الأدبية السائدة غير قادرة على الوفاء باحتياجات القارئ ، وتشير (فرغلي ،٢٠٠٧: ٤٧٤) إلى أن القارئ المعاصر قد ألم بالكثير من وجهات النظر الفلسفية ، وتشبع بالمعارف المختلفة ، لذا كان على هذه الأشكال ـ معالجات النصوص الأدبية ـ أن تتطور وتغير من آلياتها لتتناسب مع هذه المقتضيات .

ولقد واكب اهتمام الباحثين بالفهم القرائي البحث والاستشراف لأنسب الأساليب والاستراتيجيات والبرامج التعليمية والتدريبية التي يعتقد أنها تساهم في تنمية مهاراته ومستوياته وأنماطه لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية ، ولمواجهة الدعوات المستدامة لأهمية العناية بتنمية مهارات الفهم القرائي ، وضرورة الاستعانة بمداخل واستراتيجيات تدريسية مناسبة لتحقيق هذا الغرض ، وفي الآونة الأخيرة برزت تقنية تدريسية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتعليمية جديدة متمثلة في استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي تهتم باكتشاف أسباب النجاح ، وكيف يتمكن الطلاب من إنجاز أعمالهم الأكاديمية بصورة متميزة.

وتعد ما وراء المعرفة إحدى برامج التفكير العليا، وتركز على العمليات المعرفية وتديرها. وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة **metacognition** أو فوق المعرفي في بداية السبعينات ليضيف بعداً جديداً في مجال علم النفس المعرفي، ويفتح مجالاً واسعاً للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والاستيعاب والوعي ومهارات التعلم والدراسة.

ويذكر أبو هاشم تعريف وونج **Wong** لما وراء المعرفة بأنها " الوعي الاستنباطي بالعمليات المعرفية ،والتنظيم الذاتي للفرد،وكذلك فحص الفرد لأفكاره،ودوافعه،ومشاعره" (أبو هاشم:١٩٩٩،ص٢٠٧) . وهذا الوعي ما وراء المعرفي يتضمن الوعي اللغوي ، والوعي المعرفي، والوعي الاجتماعي، والوعي الثقافي، حيث تتضمن ما وراء المعرفة طرح الأسئلة التي تشير إلى هذا الوعي مثل : كيف تتذكر الكلمات؟ ما الذي يساعدك في فهم كلمات النص الذي تدرسه؟ما الذي تحتاجه لعمل المهمة؟ ما الذي لا تستطيع عمله؟ ولماذا؟ وما الذي تستطيع عمله؟ وكيف تعمله؟وماذا تحتاج للمراجعة؟ ولماذا؟ وما الشيء الذي التالي الذي سوف تفعله؟ ولماذا؟ وما الشيء الذي ستفعله في حال عدم فهمك؟ وكيف تختبر عملك؟ . كما يشير مفهوم الوعي إلى أن يتأمل الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعة(العتوم:٢٠٠٤،ص٢٠١) .

ويشير دوجلاس هاكير **Douglas Haker** إلى أن فلافل **Flavell** قسم ما وراء المعرفة إلى معرفة إدراكية فوقية وخبرة إدراكية فوقية،وتشير الأولى إلى المعرفة بالشخص المدرك وبالمهمة المدركة،وبالاستراتيجية المستخدمة في الإدراك ،أما الثانية فتشير إلى أي خبرة واعية سواء أكانت عقلية أم انفعالية. **Douglas Haker: 2002, p6**). ويركز فلافل **Flavell** على المكون الأول لما وراء المعرفة ويرى أنه عبارة عن ثلاثة متغيرات رئيسة هي:

أ ـ متغيرات الشخص: وتشير إلى نوع المعرفة المكتسبة، وتنقسم إلى ثلاثة متغيرات داخل الفرد مثل اعتقاده بأنه ممتاز في المهام اللفظية ولكنه ضعيف في المهام المكانية. والثاني وهو المقارنة بين الأشخاص من داخلهم، والثالث هو المتغير العام ويعني مقدار المعلومات والأفكار المكتسبة عن الأحداث العالمية للمعرفة البشرية. (السيد محمد أبو هاشم:١٩٩٩،ص٢٠٥) . وهو ما أشار إليه استبك **Stipek(1998)** حيث وضح أن متغيرات الشخص تعني الوعي بما نمتلكه من قدرات واستراتيجيات ومصادر ووسائل نحتاجها لأداء المهام بفعالية

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أكثر.(**Stipek: 1998, p21**).. في حين أن فان إيد **Van Ede (1993**) أطلق على هذا المتغير اسم معتقدات الكفاءة الذاتية للذاكرة. (سيد ، الشريف:١٩٩٩،ص٤٠٤) .

ب ـ متغيرات المهمة: وهي متغيرات تتصل بمطالب المهمة والعمل على تحقيق أهدافها.بينما يرى ويندن **Wenden** ـ كما تشير كريستين جوه **Christine Goh (1997**) ـ أن متغيرات المهمة تشير إلى معرفة المتعلمين حول الغرض من التعلم، وطبيعة المادة المتعلمة، وتتضمن أيضاً معرفتهم عن المخرجات أو الإنتاج اللغوي النهائي ومعرفتهم بالأسئلة. (**Christine Goh: 1997, p362**).

وتتفق أنيتا ويندن **Anita Wenden & (1998**) مع كريستين جوه **Christine Goh (1997**) في تحديد مكونات ما وراء المعرفة، وذلك من خلال متغير المهمة الذي يشير إلى معرفة الشخص بأهداف دراسته وتعلمه،والنتائج المرجوة التي يسعى إلى تحقيقها من تعلمه. (**Anita Wenden: 1998, pp35-39**) .

ج ـ متغيرات الاستراتيجية: وتعني أن التعلم يتم من خلال نوعين من الاستراتيجيات؛ الأولى معرفية وتعمل على الوصول بالشخص إلى هدف معرفي عام أو نوعي،والثانية ما وراء معرفية وتعني الشعور بدرجة مرتفعة من الثقة بأننا وصلنا إلى الهدف المرجو . (أبو هاشم:١٩٩٩،ص٢٠٥) . ومن الواضح أن متغيرات الشخص والمهمة والاستراتيجية متفاعلة فيما بينها،وأن المعرفة عن هذا التفاعل هي معرفة مكتسبة بشكل واع ومقصود .

وهناك اتفاق ـ يكاد يكون عاماً ـ بين الباحثين الذين اهتموا بموضوع ما وراء المعرفة على أنها تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات الرئيسة ، والتي يمكن أن نطلق عليها اسم عمليات، وهذه الاستراتيجيات يمكن أن تعلم بطريقة غير مباشرة ،كما أن هذه الاستراتيجيات أو العمليات يمكن أن تتحسن لدى المتعلم عن طريق الممارسة المستمرة والتدريب المتصل، وقد تكون هذه الاستراتيجيات هدفاً أساسياً لمؤسسات التعليم. وتكاد تتفق الجهود التي بذلت في تحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة على أربع استراتيجيات رئيسة وهي التخطيط ، والتنظيم والتنفيذ ، والمراقبة والتحكم ، والتقييم.

وفي ظل التوجهات الحديثة في تعليم اللغات يرى كل من كولتهارت **Coltheart (1979**)، و بريسلي و داينس **Pressley & Daines (1989**) ، وجاك ريتشاردز،و ثيو روجرز: (١٩٩٠)، وربيكا أكسفورد (١٩٩٦) أهمية ربط محتوى اللغة بتلك الاستراتيجيات فوق المعرفية وإدماجها بها؛ لما تحققه تلك الاستراتيجيات من فعالية في اكتساب مهارات اللغة وتحويل عملية تعلمها إلى عملية ذات مغزى ومعنى بالنسبة للمتعلمين.

وحظيت استراتيجيات ما وراء المعرفة بأهمية كبيرة نظراً للدور الذي تقوم به في تنمية مهارات اللغة وضبطها والتحكم فيها، وهذه الاستراتيجيات تشير إلى وعي المتعلم بما يقوم بأدائه من مهام، والمهام اللغوية التي يقوم بها

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

المتعلم من أجل تنمية كفاءته اللغوية تتضمن ثلاث مراحل هي : ما قبل المهمة، ومرحلة إنجاز المهمة اللغوية، ومرحلة ما بعد إنجاز المهمة اللغوية، وفي كل مرحلة من هذه المراحل يتحقق التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقييم وإدارة المعلومات وتطويرها.

فقبل الشروع في المهمة اللغوية ربما يقيم الطالب ما لديه من معرفة حول المهمة التي سيؤديها، ويقوم باستجواب نفسه حول معرفته السابقة وما يريد أن يقوم به، ويستمر الطالب في أثناء إنجاز المهمة اللغوية في تقييم تلك المعرفة عن المهمة، فقد يكتشف أجزاء مهمة نساها، وقد يتوقف قليلاً لإعادة تجميع المعلومات وإدراك ما وقع فيه من أخطاء، وبعد إنجاز المهمة يقوم الطالب مرة جديدة بتقييم ما قام به.

ويشير موسى(٢٠٠٢) إلى أن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في أثناء تعلم القراءة يعد ضرورة، وبخاصة عندما يواجه الطالب صعوبات في الفهم،" فيكون وعي الطالب بجوانب الضعف والقوة فيما يقرأ دافعاً إلى إعادة النظر في الأساليب والنشاطات الذهنية والأدائية التي استخدمها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة عليها من حذف وإضافة وتعديل، بغرض تصحيح مسار التعليم" .

كما تؤكد الأدبيات ضرورة العناية في محتوى اللغة بصفة عامة، باستراتيجيات ما وراء المعرفة التي ترتبط بوعي الطالب وتفكيره أثناء التعلم ، وبما يعرف وما لا يعرف، وهي من استراتيجيات التفكير العليا التي ينبغي أن تستوعبها كافة المناهج الدراسية، لما لها من أثر عظيم على أداء المتعلم وتعلمه المستمر مدى الحياة(عوض: ٢٠٠٥، ص ٤٢) .

الإحساس بمشكلة البحث:

بالرغم من المحاولات العديدة لفهم وتفسير عملية القراءة ، إلا أن نتائج البحوث والدراسات أظهرت أن تعليم الطلاب وتدريبهم على بعض مهارات القراءة وتكرارها وتطبيقها ، لم يدفعهم إلى التخطيط لخطوة أبعد من تعلم مهارات فك الرموز المكتوبة وتفسيرها على المستوى السطحي المباشر ، وربما مفاد ذلك يعزى لعدم تدريب الطلاب على تطوير استراتيجيات الفهم الفعالة للمادة المقروءة . لذا اتجهت الدراسات والبحوث المعاصرة إلى إلقاء الضوء على مداخل و استراتيجيات معالجة النصوص الأدبية .

وإذا كان الفهم القرائي ـ كمجال لغوي ـ قد نال اهتماما سواء من حيث إقراره كهدف أساسي للمراحل الدراسية المختلفة ، أو من حيث بحث ودراسة الباحثين له وتناولهم لمستوياته الرئيسة والمهارات المتضمنة بكل مستوى ، ومحاولة تنميتها باستخدام برامج وطرائق مختلفة ، إلا أن كثيرا من الطلاب بالمرحلة الثانوية لا يزالوا يعانون من ضعف في فهم ما يقرأون . ويشير عطية (٢٠٠٦ : ٢٢١) إلى أنه بالرغم من أهمية مهارات الفهم

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال تضمينها للفهم القرائي كهدف أساسي من أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الثانوية ، إلا أن طلاب هذه المرحلة يعانون ضعفا في مهارات الفهم القرائي ، ويظهر هذا الضعف في وقوف الفهم عند حد الرموز المكتوبة دون فهم وتأويل ما وراء السطور من معان ومضامين وفكر ، وكذلك تدني قدرة الطلاب في نقد المقروء وتذوقه .

وتكاد تتفق نتائج الكثير من البحوث في تأكيد ضعف طلاب المرحلة الثانوية في تمكنهم من مهارات الفهم القرائي ومستوياته ، ومن ثم البحث عن إيجاد آليات جديدة ومعاصرة لمواجهة هذا الضعف مثل بحوث كل من (سلمان ، ٢٠٠٤) ، و(عطية ، ٢٠٠٦) ، و(قاسم والمزروعي ، ٢٠٠٩) ، و(شعلان ، ٢٠١١) ،و (عبد العزيز ، ٢٠١٢) ، و(علي ، ٢٠١٣)، و (عزت ، ٢٠١٦) ، و(السيد ، ٢٠١٦) و(أحمد ، ٢٠١٧) ،و (السيد وأحمد ، ٢٠١٧) ، الأمر الذي يستلزم البحث عن مداخل جديدة يمكن من خلالها تنمية مهارات الضعف القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

فضلا عن ما أورده التقرير العربي للتنمية الثقافية من عدة حقائق مفزعة ـ حسب وصف التقرير ـ منها عزوف الطلاب عن القراءة (قراءة النصوص الأدبية) ، وأن ما لديهم عادة القراءة ويمتلكون حاسوبا لا يعتمدون على أوعية النشر الورقي ، بل يعتمدون على ما يرغبون في مطالعته بما توفره شبكة المعلومات الدولية **Internet** ، علاوة على بزوغ مشكلة دافعية القراءة المنخفضة لعدم القدرة على فهم النصوص أو لصعوبة بعض التراكيب اللغوية بها ، وعدم القدرة على تفسيرها (العربي ، ٢٠١٦ : ١٧).

كما أن شواهد وملحوظات الاختبارات اللغوية في المرحلة الثانوية لاسيما اختبارات النصوص الأدبية تشير إلى ضعف الطلاب في معالجة النصوص والتعامل معها ، وكذلك المتابعات الصفية التي يقوم بها معلمو اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لطلابهم أفادت بقصور الطلاب في امتلاكهم لمهارات الفهم القرائي ، وانخفاض الكفاءة الذاتية في قراءة النصوص الأدبية من شعر ونثر ، هذا بالإضافة إلى الإشارات والتنبيهات الواردة بالبحوث والدراسات المعاصرة التي أوصت بضرورة اقتراح مداخل وبرامج جديدة لمعالجة قصور الطلاب في فهم النصوص الأدبية وتحليلها.

على الرغم من أهمية القراءة الإبداعية ومؤشراتها السلوكية لطلاب المرحلة الثانوية ، ودور نظرية التلقي في تنميتها إذا أتيحت وجود استراتيجية تدريس تعالج النصوص الأدبية في ضوئها ، إلا أن الواقع التعليمي لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية لا يولي هذا النمط القرائي ما تستحقه من عناية واهتمام ، وتجسدت طريقة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

تدريس النصوص الأدبية في مهام محددة مثل قراءة النص قراءة جهرية ، وحصر الموضوع القرائي في معرفة معاني مفرداته ، وانصباب المعالجة التدريسية على التذكر والفهم الحرفي للنص ومعلوماته المتضمنة فيه .

وهذا ما أشار إليه (يونس ، ٢٠٠٨ : ٢٥٨) من القصور الشديد في تدريس القراءة ، فمازال الاهتمام منصبًا على قراءة المفردات ، وحصر المعلومات والبيانات الواردة بالموضوعات ، وتوجيه انتباه الطلاب إلى المعاني والجماليات الواردة في الكتاب المدرسي .

كما أن شواهد الاختبارات التحصيلية ومتابعات المعلمين الصفية تشير إلى حقيقة ضعف طلاب المرحلة الثانوية في معالجة النصوص الأدبية المقررة بصورة تتجاوز الفهم الحرفي والاستيعابي ، فضلا عن عدم قدرتهم على اقتراح أفكار جديدة أو نهايات متنوعة للنصوص الأدبية التي يدرسونها. ولقد عزت الدراسات السابقة ضعف الطلاب في مهارات القراءة الإبداعية إلى ندرة استخدام المعلمين استراتيجيات تدريسية تنمي تلك المهارات ، والاهتمام بحفظ النصوص واستظهارها ، واستحال الهدف الرئيس من دراسة النصوص الأدبية السيطرة على المعلومات الواردة فيها ، وصارت المعالجة التدريسية قاصرة على الاعتماد على الأنشطة اللغوية المغلقة التي تتطلب استجابة واحدة ، والتركيز على التفكير المنطقي دون الإبداعي . وأكدت توصيات المؤتمر الدولي السادس للغة العربية بدبي (٢٠١٧) على أن قصور المتعلم في فهم النص وصولا إلى قراءته قراءة إبداعية يرجع إلى غياب الاستراتيجية التي تؤكد على إيجابية المتعلم ومشاركته في الموقف التعليمي مثل التنبؤ والتوقع والتساؤل ومحاورة النص .

ولقد لاحظ الباحث ورصد ضعف طلاب الصف الثاني عشر في مهارات الفهم القرائي ، من خلال عدة مؤشرات منها فحص ودراسة وتحليل نتائج البحوث والدراسات السابقة المعاصرة التي استهدفت تنمية مستويات الفهم القرائي وتحسين كفاءة الذات القرائية ، وقد أشارت تلك النتائج إلى وجود ضعف ملحوظ في امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الفهم القرائي المندرجة تحت مستوياته مثل بحوث كل من : (عبد الرحمن ، ٢٠١١ ؛ علي ، ٢٠١١ ؛ حسن ، ٢٠١٥ ؛ عزت ، ٢٠١٦ ؛ حسن ، ٢٠١٦ ؛ هاشم وآخرين ، ٢٠١٦ ؛ السيد ، ٢٠١٦ ؛ أحمد ، ٢٠١٧ ؛ السيد وأحمد ، ٢٠١٧) ، وانخفاض في كفاءة الذات القرائية لطلاب نفس المرحلة التعليمية وأبعادها الرئيسة الثلاثة مثل بحوث كل من : (عبد العظيم ، ٢٠١٢ ؛ الديلمي ، ٢٠١٥) .

كذلك حضور بعض حصص اللغة العربية بالمرحلة الثانوية؛ من أجل رصد وتسجيل الملحوظات المتعلقة بتدريس النصوص الأدبية ، وكذلك تعرف وتقرير مستوى الطالبات في مستويات ومهارات الفهم القرائي ، وقد نجم هذا الحضور عن عدة ملحوظات أبرزها أن معظم معلمي اللغة العربية عند تدريس النصوص الأدبية يقدمون

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

أفكارا جاهزة للطلاب دون مساعدتهم على استنتاج تلك الأفكار والسعي إلى تفسيرها وتحليلها ، وهذا يتعارض مع عملية الفهم التي تتطلب جهدا مستداما من المتعلم خاصة في تدريبه لنفسه ، وبالذات ملكاته العقلية التي تبدأ بالربط والتحليل من ناحية تعرف المعاني الحرفية ، وصولا إلى مرحلة استنتاج المعاني المجازية والضمنية.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن التأكيد على أن واقع تدريس القراءة بالمرحلة الثانوية يعاني من مشكلات عدة ، تؤكدها الدراسات والبحوث التجريبية والوصفية على السواء ، وتشير إليها أدبيات تعليم اللغة العربية منذ فترة ليست بالبعيدة ، وهي في مجملها تشير إلى ضعف مهارات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية لدى طالبات المرحلة الثانوية ، وغياب ما يؤدي إلى تنميتها من استراتيجيات تستند إلى نظريات مرتبطة ارتباطًا مباشرا بالنصوص الأدبية من ناحية ، وبالإبداع من ناحية أخرى . وهذا ما دفع الباحث إلى محاولة التصدي لهذه المشكلة بالكشف عن أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني عشر.

تحديد مشكلة البحث :

يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك طالبات الصف الثاني عشر لمهارات الفهم القرائي المندرجة تحت مستوياته الرئيسة ، ، فضلا عن الافتقار إلى وجود برنامج تدريسي يستند إلى نظرية علمية معاصرة كما وراء المعرفة واستراتيجياتها الرئيسة ، مما يستدعي تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تدريسية معاصرة تنمي الفهم القرائي ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مستويات الفهم القرائي ومهاراتها الفرعية ، لدى طالبات الصف الثاني عشر من خلال استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة؟. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

١ ـ ما مستويات الفهم القرائي اللازمة ومؤشراتها السلوكية لطالبات الصف الثاني عشر ؟.

٢ ـ ما استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة واللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني عشر؟.

٣ـ ما فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة لتدريس النصوص الأدبية قائمة على فرضيات البرمجة اللغوية العصبية في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟.

أهداف البحث:

١ ـ تحديد مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لطالبات الصف الثاني عشر.

٢ ـ تحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٣ ـ تعرف فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني عشر.

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي بالحدود الآتية التي ينبغي أخذها في الاعتبار عند تعميم النتائج :

١ ـ عينة من طالبات الصف الثاني عشر بمدرسة بعيا للتعليم الأساسي والثانوي-مدينة السلع-منطقة الظفرة بدولة الإمارات العربية المتحدة .

٢ ـ بعض مهارات الفهم القرائي المتضمنة بمستوياته الرئيسة وهي : الحرفي المباشر ـ الفهم الاستنتاجي ـ الفهم الناقد ـ الفهم الإبداعي .

٣ ـ يقتصر البحث الحالي على تدريس النصوص القرائية المقررة على طالبات الصف الثاني عشر في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٢ ـ ٢٠٢٣م

مصطلحات البحث :

ـ فاعلية :

الفاعلية لغة هي " :مقدرة الشيء على التأثير بنجاح مؤثر وفعال)أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل**1996**:، ص(**53**، واصطلاحاً هي "تقويم العملية التي أنتجت المخرجات أو النتائج التي يمكن ملاحظتها) حميدة عبد العزيز إبراهيم**1994**:،ص .**(147)** .

ـ ما وراء المعرفة :

فيشير فلافل **Flavell** إلى ما وراء المعرفة بأنها"معرفة الفرد المتعلقة بعملياته المعرفية، ونواتجها،ومراقبة الفرد استخدامه لعمليات التفكير مراقبة نشطة، وتنظيمها وفقاً لأهدافه) "فلافل **(Flavell : 1976,p12**:، ويرى وونج **Wong-**

وتحدد ربيكا أكسفورد مفهوم ما وراء المعرفة بأنه "تلك الأفعال التي تتخطى لحيل المعرفية والتي تتيح للمتعلم فرصاً لتنظيم عملية تعلمه) "ربيكا أكسفورد**1996**:،ص . **(117**وتعني ما وراء المعرفة "وعينا التام وما فيه من تيقظ وإحساس بالخطوات التي تقوم بها أثناء عملية التفكير، كما تعني أيضاً "الطريقة المعرفية التي تعيد وترتب المعرفة، وهي خاصة بصنع القرار، وحل المشكلات وخلق فرص مناسبة للتعلم " **(1995,p.8Francis Hunkins).**

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ويمكن تعريف ما وراء المعرفة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها :

"نوع من أنواع التفكير المركب أو المعقد الذي يشير إلى وعي الطالبة التام بما تمارسه من عمليات عقلية عليا مثل التخطيط ،والتنظيم الذاتي،والضبط والمراقبة الذاتية،والمتابعة وتعديل الغموض والتقييم، وتشمل المهارات والاستراتيجيات التي تقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة ،والموجهة لدراسة موضوع معين، واختيار واستخدام العمليات والاستراتيجيات المناسبة للموقف التعليمي. "

- استراتيجيات ما وراء المعرفة :

تشير دائرة المعارف العالمية في التربية إلى كلمة استراتيجية بأنها " :مجموعة الحركات أو الإجراءات التدريسية **Teaching actions** المتعلقة بتحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها، وأن لفظ استراتيجية يستخدم كمرادف للفظ إجراءات التدريس (**Procedure** " . دائرة المعارف العالمية في التربية **(The International Encyclopedia of Education:1985,p.5148 .**

ويعرفها معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس بأنها " :مجموعة الأفكار والمبادئ التي تتناول مجالاً من مجالات المعرفة الإنسانية بصورة شاملة ومتكاملة،تنطلق نحو تحقيق أهداف معينة، وتحدد الأساليب والوسائل التي تساعدها على تحقيق تلك الأهداف، ثم تضع أساليب التقويم المناسبة لتعرف مدى نجاحها وتحقيقها للأهداف التي حددتها من قبل).(اللقاني و الجمل**1996**:،ص . **(36)**

وتعرف استراتيجيات ما وراء المعرفة إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها :خطة تضم أربع استراتيجيات رئيسة هي :التخطيط،والتنفيذ والتنظيم، والمراقبة والتحكم،والتقييم، بحيث تنفذ الخطة وفق مراحل أربع متعاقبة هي : مرحلة التخطيط للمهمة اللغوية،ومرحلة تنفيذ وتنظيم المهمة اللغوية، ومرحلة مراقبة مدى التقدم في الخطة، ومرحلة تقييم فعالية الخطة بعد الانتهاء من المهمة ،يستخدمها الطالب مستعينا في ذلك بكتاب الطالبة تحت توجيه وإشراف المعلمة.

- الفهم القرائي: مجموعة من العمليات العقلية المعرفية وما وراء المعرفية التي يقوم بها القارئ / الطالب ؛ من أجل التفاعل الإيجابي النشط مع النص المكتوب ، مستخدما فيها خبراته المعرفية والوجدانية السابقة ؛ لاستنتاج المعنى الصريح والضمني للنص ، معتمدا على آليات التحليل والتأويل والنقد والإبداع.

أدوات البحث ومواده:

- أداة جمع البيانات :

أ - استبانة مهارات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني عشر.(من إعداد الباحثة).

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ب ـ استبانة استراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة لتنمية مهارات الفهم القرائي.

ـ مادة التدريس: تتمثل في استراتيجيات ما وراء المعرفة الرئيسة لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الثاني عشر ، وتتضمن (دليلا للمعلمة ، وكتابا للطالبة في صورة أوراق عمل وأنشطة لغوية) . (من إعداد الباحثة)

أداة القياس:

أ ـ اختبار مهارات الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الثانوي.(من إعداد الباحثة).

منهج البحث :

يتم إجراء البحث الحالي وفقا للمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي ، وبين التطبيقين يتم تدريس الموضوعات القرائية المقررة على طالبات المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، بينما تدرس طالبات المجموعة الضابطة الموضوعات القرائية نفسها بالطريقة المعتادة ، فضلا عن استخدام المنهج الوصفي عند كتابة الإطار النظري ، ووصف إجراءات إعداد أدواته.

أهمية البحث :

تتضح أهمية البحث الحالي من كونه :

١ ـ يقدم إجراءات تدريسية لتدريس موضوعات القراءة بالمرحلة الثانوية قائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة والتي يمكن الإفادة منها في تدريس فروع أخرى للغة العربية بمراحل التعليم المختلفة.

٢ ـ يعد قائمة بمستويات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية (المهارات) اللازمة لطالبات المرحلة الثانوية والتي يمكن تضمينها في البرامج التعليمية المقترحة مستقبليا.

٣ ـ يواكب أبرز وأحدث الاتجاهات المعاصرة والتوجهات الحديثة في تعلم وتعليم اللغة وهو استراتيجيات التدريس القائمة على نظريات نفسية واجتماعية مثل ما وراء المعرفة.

ـ فرضيتا البحث :

في ضوء فحص ودراسة نتائج البحوث التي استهدفت تنمية مستويات الفهم القرائي ، ، وعلاقتها باستراتيجيات ما وراء المعرفة، وما تم عرضه في مقدمة البحث، يمكن صياغة فرضية البحث الرئيسة على النحو الآتي :

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

١ ـ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.

إجراءات البحث :

أولا ـ تحديد مستويات الفهم القرائي اللازمة لطلاب الصف الثاني عشر :

سار تحديد مستويات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية وفق الخطوات الآتية :

١ـ الاطلاع على الإطار النظري الذي تناول الفهم القرائي ومستوياته ومهاراته التي تندرج تحت كل مستوى رئيس .

٢ ـ دراسة وفحص الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي اهتمت بتحديد مستويات الفهم القرائي ومؤشراتها.

٣ ـ مراجعة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (المستويات المعيارية) لتضمين المهارات الرئيسة للفهم القرائي بالقائمة المقترحة .

٤ ـ تم حصر مستويات الفهم القرائي في أربعة مستويات رئيسة حسب التقسيم الأفقي للفهم وهي : الفهم الحرفي المباشر ـ الفهم الاستنتاجي ـ الفهم الناقد ـ الفهم التذوقي ـ الفهم الإبداعي ، بجانب المؤشرات السلوكية (المهارات) التي تندرج تحت كل مستوى.

٥ ـ إعداد قائمة بمستويات الفهم القرائي الرئيسة وما يندرج تحتها من مهارات فرعية ، وعرضها على مجموعة من المحكمين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية ، وبعض خبراء التعليم المختصين بتعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية و ؛ بهدف التأكد من صلاحيتها في الاستخدام .وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسب موافقة ٨٠ % فأكثر .

ثانيا ـ تحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة لتنمية الفهم القرائي :

سار تحديد استراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة والمناسبة لتنمية مهارات الفهم القرائي وفق الخطوات الآتية :

١ـ الاطلاع على الإطار النظري الذي تناول ما وراء المغرفة وعملياتها ومهاراتها الفرعية التي تندرج تحت كل استراتيجية رئيسة.

٢ ـ دراسة وفحص الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي اهتمت باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بالمرحلة الثانوية.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٣ ـ مراجعة الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية (المستويات المعيارية) لتضمين المهارات الرئيسة للفهم القرائي بالقائمة المقترحة .

٤ ـ تم حصر استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة لطالبات الصف الثاني عشر والمرتبطة بتنمية مهارات الفهم القرائي في أربع استراتيجيات رئيسة ، بجانب العمليات الفرعية التي تندرج تحتها.

٥ ـ إعداد قائمة استراتيجيات ما وراء المعرفة المناسبة لطالبات الصف الثاني عشر والمرتبطة بتنمية مهارات الفهم القرائي وعرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق تدريس اللغة العربية وعلم النفس التربوي ، ؛ بهدف التأكد من صلاحيتها في الاستخدام .وقد تم تعديل القائمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم الإبقاء على المهارات التي حصلت على نسب موافقة ٨٠ % فأكثر .

ثالثا ـ تحديد فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مستويات الفهم القرائي:

تم تحديد مدى فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة من خلال الإجراءات الآتية :

١ ـ بناء اختبار لقياس مستويات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية :

أ ـ هدف الاختبار : هدف الاختبار إلى قياس مستويات الفهم القرائي ومهاراته لدى طالبات الصف الثاني عشر ، وهي المهارات التي حظيت بنسب الاتفاق بين السادة المحكمين على قائمة المهارات بنسب تتراوح من ٨٠ % إلى ١٠٠ % .

ب ـ مصادر بناء الاختبار ونوعيته: استند الباحثة إلى عدة روافد ومصادر لبناء الاختبار، منها الدراسات والبحوث السابقة وأدبيات التربية المرتبطة بقياس مهارات الفهم القرائي . وقد جاءت الأسئلة بطريقة الأسئلة الموضوعية بحيث يقدم السؤال إلى الطلاب وتأتي تحته أربعة بدائل يقوم الطالب باختيار البديل المناسب .

ت ـ تحكيم الاختبار: للتأكد من صلاحية الاختبار وصدقه تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وخبراء تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؛ لإبداء الرأي وتقديم المقترحات الخاصة بالاختبار ومفرداته. وقد أجاز السادة المحكمون صلاحية الاختبار لقياس مهارات الفهم القرائي للصف الثاني الثانوي ، وقد تكون الاختبار من (٤٠) مفردة غطت المؤشرات السلوكية لمستويات الفهم القرائي .

ث ـ ضبط اختبار مستويات الفهم القرائي :تم ضبط اختبار الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني الثانوي بتطبيقه على مجموعة من طالبات الصف الثاني عشر من غير عينة البحث بلغ عددهن (٣٠) طالبة ؛ بهدف حساب

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

زمن الاختبار وحساب ثباته وصدقه، وتحليل مفرداته وكذلك معرفة الصعوبات التي يمكن أن يتعرض لها الباحث في أثناء تطبيق الاختبار، وتوضيح ذلك فيما يلي:

- **حساب زمن الاختبار:** تم تحديد زمن الاختبار في ضوء الأداء الفعلي للطلاب ،حيث تم حساب الزمن الذي انتهت فيه أول طالبة من الإجابة عن أسئلة الاختبار ، والزمن الذي انتهت فيه آخر طالبة من الإجابة، وكان ناتج متوسط زمن الاختبار ساعتين ، بما فيها تعليمات الاختبار .
- **تحديد معاملات السهولة والصعوبة:** تراوحت معامل السهولة بين ٠,٢٧، و ٠,٧٣ ، وهي نسبة متوسطة ومقبولة ، وبالمثل تم حساب معامل الصعوبة وتراوح بين ٠.٢٧ ، ٠.٧٧ ، ويعد هذا معامل صعوبة مقبولا .
- **حساب معامل التمييز :** تم حساب معامل التمييز لاختبار الفهم القرائي باستخدام التباين ، وبحساب معاملات التمييز لأسئلة الاختبار وجد أنها تتراوح بين (٠,١٨ - ٠,٢٥) وهو معامل مقبول.
- **حساب ثبات الاختبار:** تم حساب ثبات الاختبار من خلال الحزمة الإحصائية **(SPSS . V17)** و بلغ ٠.٦٣ ، وهو معامل ثبات مقبول إحصائيا.
- **حساب صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار من خلال ما يلي:

أ - صدق المحكمين: للتأكد من صدق الاختبار وصلاحيته لقياس ما وضع لقياسه تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وطلب منهم فحص محتواه، وذلك بغرض معرفة مدى مناسبته لغرض البحث، ومدى الصحة العلمية واللغوية للأسئلة ،.

ب - صدق التجانس الداخلي : لإيجاد صدق مفردات الاختبار ، تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصلت عليها طلاب العينة الاستطلاعية في كل سؤال من أسئلة الاختبار بالدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح قيمة معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها من خلال الحزمة الإحصائية **(SPSS . V17)** :

جدول رقم (١)

مصفوفة الارتباط بين مستويات الفهم القرائي والدرجة الكلية لاختبار الفهم القرائي

المهارات الفرعية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحرفي المباشر	٠,٧٧٦	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم الاستنتاجي	٠,٧٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم الناقد	٠,٧٨٩	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم التذوقي	٠,٧٥٨	دالة عند مستوى ٠,٠١
الفهم الإبداعي	٠,٥٩١	دالة عند مستوى ٠,٠١

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

يتضح من جدول (١) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٥٩١) و(٠,٧٨٩) وهي جميعها دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ ؛ مما يعني أن عبارات الاختبار متسقة مع بعضها البعض.

ـ معايير تصحيح اختبار الفهم القرائي : تم تصحيح أوراق إجابات الطلاب بإعطاء درجة واحدة فقط للإجابة الصحيحة، وبذلك يصبح عدد درجات الاختبار أربعين درجة ، والجدول التالي يوضح مصفوفة الاختبار ودرجاته :

جدول رقم (٢)

مصفوفة اختبار الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني عشر

مستويات الفهم القرائي	المؤشرات السلوكية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي للمهارات	الدرجة الكلية للمستوى
الحرفي المباشر	٢	٤	%١٠	٤
الفهم الاستنتاجي	٥	١٠	%٢٥	١٠
الفهم الناقد	٥	١٠	%٢٥	١٠
الفهم التذوقي	٤	٨	%٢٠	٨
الفهم الإبداعي	٤	٨	%٢٠	٨
المجموع	٢٠	٤٠	%١٠٠	٤٠

ـ تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليا: تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبل استخدام أداة المعالجة التجريبية (دليل المعلمة المتضمن استراتيجيات ما وراء المعرفة). وقد تم حساب الفرق بين متوسطي المجموعتين باستخدام " اختبار ت " للمجموعات المتكافئة ، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول رقم (٣)

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الفهم القرائي

مستويات الفهم القرائي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الحرفي	٢	,0	٢	,0	,96	غير دالة
الاستنتاجي	4,70	,629	4,55	,823	,205	غير دالة
الناقد	4,52	,960	4,52	,825	0,5	غير دالة
التذوقي	3,92	,830	3,94	,600	,433	غير دالة
الإبداعي	2,11	,807	2,20	1,09	,353	غير دالة
المجموع	17,264	2,895	17,235	2,882	0,483	غير دالة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

ويتضح من الجدول السابق تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الفهم القرائي ، ويدعم هذا أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين المجموعتين في التطبيق القبلي .

ـ التدريس للمجموعتين : تم التدريس لمجموعة البحث التجريبية وفقا لدليل المعلمة الذي تم إعداده باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مستويات الفهم القرائي ، وقد واستغرق التطبيق ستة أسابيع .وقد روعي عند التدريس ما يلي :

١ ـ بيان وتوضيح إجراءات التدريس وفق فلسفة الدليل القائمة على استراتيجيات ما وراء المعرفة لطالبات المجموعة التجريبية قبيل بدء تطبيق التجربة البحثية. وانطلق البرنامج التدريسي المقترح من مسئولية امتلاك المتعلمين لمهارات ما وراء المعرفة التي تسهم في تنمية عملياته الذهنية وتحكمها، ومن شأنها تنمية مهارات الفهم القرائي لديهن، وقدرتهن على استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في اكتساب مهارات الفهم القرائي والسيطرة على تلك المهارات. ويقوم البرنامج التدريسي على فكرة التدرج في مستوى اكتساب واستخدام الطالبة مهارات الفهم القرائي ، ويقابل هذا التدرج حاجات واستعدادات المتعلمين المتنوعة والتغلب على الفروق الفردية بينهم، وكذلك تهيئة بيئة صفية غنية بالمناقشات والحوارات العلمية المرنة داخل حجرة الدراسة والتي تشجع على القراءة الحرة غير الصفية.

٢ ـ توضيح أدوار الطالبات بالتفصيل في دراسة النصوص القرائية المقررة عليهن باستخدام كتاب الطالبة.

٣ ـ تعرف استفسارات الطالبات ومقترحاتهن بشأن استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وتقديم إجابات وافية لاستفساراتهن ومقترحاتهن.

٤ ـ تحديد الفنيات والإجراءات التدريسية والتعليمية لتدريس موضوعات القراءة للصف الثاني عشر وفقا لاستراتيجيات ما وراء المعرفة . وقد روعي عند تحديد واختيار الإجراءات والتحركات التدريسية مجموعة من الشروط منها ملاءمتها لأهداف التجربة البحثية ، ومناسبتها لطالبات المرحلة الثانوية ، وإيجابية خطواتها ؛ بحيث تؤدي إلى التفاعل النشط من جانب المعلمين في تنفيذها.

٥ ـ بناء دليل للمعلم لكيفية تناول النصوص الأدبية من خلال الفنيات والخطوات التدريسية لنظرية التلقي ، وذلك من خلال ما يلي :

٦ ـ اختيار النصوص القرائية المقررة على طالبات الصف الثاني عشر والمراد تجريبها .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٧ ـ إعادة صياغة محتوى الموضوعات القرائية وفقا للاستراتيجيات ما وراء المعرفة ، حيث تم تحديد الأهداف في ضوء القدرات والنتاجات المطلوب تحقيقها ، مع مراعاة أسس وشروط صياغة الأهداف ومناسبتها لطالبات الصف الثاني عشر ، والفروق الفردية بينهن .

٨ ـ تنظيم محتوى التجربة البحثية في عدد من اللقاءات ، بحيث يحقق كل لقاء هدفا من أهداف التجربة ، وقد أخذ الشكل العام لكل لقاء العناصر التالية : عنوان اللقاء ، وعدد ساعات التدريس ، والأهداف الإجرائية ، والمصادر التعليمية ، والاستراتيجية التدريسية المقترحة ، والمناشط التعليمية المقترحة ، وأساليب التقويم المستخدمة .

٩ ـ اختيار استراتيجيات وأساليب البرنامج التدريسي: في الجزء الأول من البرنامج تم توظيف أساليب المحاضرة، والنمذجة مع التوضيح، والتعليم المباشر،وذلك لتقديم نموذج لممارسة المهارة، وفي الجزء الثاني تم الاعتماد على أسلوب المشاركة الثنائية، وهو أسلوب خاص بتعلم مهارات الفهم القرائي ، وكذلك المناقشة الصفية الموجهة بين المعلمة والطالبات.

وقد اقتصر البحث الحالي على استخدام الاستراتيجيات الرئيسة لما وراء المعرفة وعملياتها الفرعية وهي كالتالي:

أولا ـ استراتيجية التخطيط :

١ ـ تحديد أهداف التعلم(الإحساس بوجود مشكلة)

٢ ـ ترتيب الأهداف حسب الأهمية والأولوية

٣ ـ تحديد المتطلبات القبلية للتعلم

٤ ـ تحديد العقبات والصعوبات المحتملة

٥ـ اقتراح أساليب مواجهة الصعوبات والعقبات

٦ـ التنبؤ بالنتائج المتوقعة والمرجوة

٧ـ تحديد واختيار استراتيجية التنفيذ

ثانيا ـ استراتيجية التنظيم :

١ ـ مهارة التصفح :

٢ ـ تحديد الفكرة الرئيسة

٣ ـ الأسئلة الذاتية:

٤ ـ مهارة التصنيف:

٥ ـ الخرائط المفاهيمية الدلالية:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٦ ـ عمل مذكرات توضيحية بالهامش

٧ ـ مهارة التخمين.

ثالثا ـ استراتيجية المراقبة والتحكم :

١ ـ الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام

٢ ـ الحفاظ على تسلسل العمليات والخطوات

هـ ـ حصر الانتباه

و ـ اكتشاف العقبات والأخطاء

ز ـ الحديث حول التفكير

و ـ استخدام صحيفة التفكير

رابعا ـ استراتيجية التقييم :

١ ـ الحكم على مدى تحقق الأهداف والنتائج

٢ ـ تقييم خطة دراسة الموضوع

٣ ـ التلخيص.

١٠ ـ اختيار الأنشطة التدريبية والوسائل المعينة: تقوم الأنشطة التدريبية في البرنامج على سلسلة من الإجراءات على نحو يساعد في تحقيق الأهداف للبرنامج الحالي، فهناك ارتباط ما بين الأنشطة التدريبية والأهداف، وقد اشتملت الأنشطة على مهام صفية، وأخرى غير صفية خارج حجرة الدراسة، مثل استخدام المكتبة، حيث تم تزويد طالبات المجموعة التجريبية بقائمة من المراجع المتصلة بموضوع كل لقاء والمتوفرة بمكتبة المدرسة وتكليفهم بقراءة جزء منها وتقديم تعليق شفهي عما تمت قراءته .

١٢ ـ اختيار أساليب التقويم:

تمثل عملية التقويم جانباً مهماً من جوانب عملية التعلم، ذلك لأن التقويم يعني مدى الانسجام والتوافق بين الأداء والأهداف، أو بين النواتج الواقعية للتعلم، والنتائج التي كانت متوقعة منه. وقد تم قياس فاعلية البرنامج الحالي من خلال استخدام أكثر من نوع للتقويم كالتالي:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

١ ـ التقويم القبلي: لتحديد مستوى الطالبات المبدئي في امتلاك مهارات الفهم القرائي ومستوياتها

٢ ـ التقويم التكويني: وتم عن طريق تقديم تقويم أداء الطالبات (المجموعة التجريبية) في كل مرحلة من مراحل البرنامج المختلفة، وتقديم التغذية الراجعة اللازمة التي تمكن المتعلمة من تصحيح مسارها وبلوغها الأهداف الموضوعة.

٣ ـ التقويم الختامي (النهائي) : لتحديد مدى التقدم الذي طرأ على أداء الطالبات نتيجة دراستهن للبرنامج المقترح والتدرب عليه، ويتم ذلك من خلال أدائهن على الفهم القرائي، ومقارنة هذه النتائج بنتائج التقويم القبلي لهم، وكذلك بالنسبة للمجموعة الضابطة دون استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.

١١ ـ ضبط البرنامج التدريسي المقترح : للتأكد من سلامة وصحة استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة الرئيسة، وصلاحيته تطبيقها في تنمية مهارات الفهم القرائي لطالبات الصف الثاني عشر ، تم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، وقد أبدى السادة المحكمون موافقتهم على مناسبة الإجراءات التدريسية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

بينما درست المجموعة الضابطة الموضوعات المقررة بطرائق وأساليب مختلفة ومتباينة عن استراتيجيات ما وراء المعرفة ،والتي يمكن توصيفها في كتابة موضوع الدرس على السبورة ، وقراءة النص قراءة جهرية من جانب المعلمة ثم الطالبات ، تليها معرفة معاني الكلمات المبهمة ، وشرح النص الأدبي مع تحديد مظاهر الجمال الفني في النص ، وبعض المناقشات الجماعية غير الموجهة ، وبعض التكليفات الكتابية الفردية في أثناء الحصة.

٦ ـ تطبيق اختبار الفهم القرائي، بعديا : تم تطبيق اختبار الفهم القرائي ، بعد الانتهاء من تدريس الموضوعات المقررة على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك بعد التدريس باستخدام دليل التدريس المقترح للمجموعة التجريبية ، والطرائق والأساليب التي استخدمت للمجموعة الضابطة ؛ لمعرفة أثرهما في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني عشر .

٧ ـ تحليل النتائج : تم تحليل النتائج باستخدام الطرق الإحصائية عن طريق مقارنة أداء المجموعتين في اختبار الفهم القرائي التطبيق البعدي ، وذلك من خلال الحزمة الإحصائية **(SPSS . V17)** .

نتائج البحث :

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج ترتبط بمعرفة مدى فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مستويات الفهم القرائي ، لدى طالبات الصف الثاني عشر، ، وفيما يلي عرض لهذه النتائج :

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

١ ـ الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث ونصه : " ما مستويات الفهم القرائي اللازمة ومؤشراتها السلوكية لطالبات الصف الثاني عشر ؟". تم التوصل إلى قائمة بهذه المستويات ومؤشراته السلوكية الدالة عليها ، تضمنت خمسة مستويات رئيسة وعشرين مهارة فرعية ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٤)

قَائِمَةُ مَهَارَاتِ الفهم القرائي لطلاب الصف الثاني عشر

الفهم الحرفي المباشر	
١	تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
٢	تعيين مضاد الكلمة .
الفهم الاستنتاجي	
١	اختيار العنوان المناسب للنص .
٢	استنتاج الفكرة الرئيسة في النص المقروء.
٣	توضيح هدف الكاتب من النص .
٤	التمييز بين الأفكار الفرعية عن الفكرة الرئيسة في النص.
٥	وصف الشخصيات بناء على المعطيات الواردة في النص
الفهم الناقد	
١	التمييز بين الحقيقة والرأي في المقروء.
٢	الحكم على المقروء في ضوء الخبرة السابقة.
٣	التمييز بين ما يتصل بالنص وما لا يتصل.
٤	تكوين رأي حول أفكار النص وقضاياه المتضمنة به.
٥	توضيح جوانب القوة والضعف في النص المقروء.
الفهم التذوقي	
١	تحديد مواطن الجمال في التعبيرات التي اشتمل عليها النص
٢	توضيح العاطفة السائدة والمسيطرة على النص.
٣	تحديد القيم المتضمنة في النص.
٤	استنتاج خصائص أسلوب الكاتب.
الفهم الإبداعي	
١	التنبؤ بالأحداث في النص بناء على مقدمات معينة.
٢	اختيار أفضل عنوان مقترح للنص
٣	اقتراح حلول لمشكلات وردت في النص.
٤	استنباط المعاني الضمنية التي لم يصرح بها الكاتب

الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث ونصه : " ما فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مستويات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الثاني عشر ؟" . للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بحساب الفرق

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية وطالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

المتوسط، والانحراف المعياري ، وقيمة " ت " لدرجات المجموعتين التجريبية و الضابطة في القياس البعدي لاختبار الفهم القرائي

مستويات الفهم القرائي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الحرفي	**4**	**,88**	**1,97**	**,171**	**5,21**	دالة **0,01**
الاستنتاجي	**7,088**	**1,16**	**4,82**	**,716**	**5,43**	دالة **0,01**
الناقد	**6,5**	**1,05**	**4,64**	**1,242**	**7,44**	دالة **0,01**
التذوقي	**6,17**	**1,19**	**4,08**	**2,13**	**6,59**	دالة **0,01**
الإبداعي	**5,23**	**1,39**	**2,32**	**1,86**	**8,26**	دالة **0,01**
المجموع	**29,70**	**5,311**	**17,852**	**3,644**	**5,839**	دالة **0,01**

يتضح من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى **0,01** بين متوسطي عينة البحث في اختبار الفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية ، وتحسن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مستويات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية ، إذا ما تم مقارنته بمتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية (**29,70**) ، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (**17,85**) . وبذلك تحققت صحة فرضية البحث والتي نصت على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم القرائي لصالح طالبات المجموعة التجريبية".

حساب فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة :

قامت الباحثة بحساب فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بحساب دلالة الفرق بين درجات التطبيقين القبلي و البعدي لطالبات المجموعة التجريبية في اختبار الفهم القرائي ، وذلك عن طريق حساب حجم التأثير للتأكد من فاعلية استخدام هذه الاستراتيجيات ، والجدول التالي يوضح ذلك:

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

جدول (٦)

المتوسط الحسابي وقيمة " ت " لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم القرائي ونسبة معامل إيتا لحساب حجم التأثير والفاعلية

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف	معامل التأثير	الدلالة
اختبار الفهم القرائي	القبلي	**17,264**	**2,895**	**1,36**	تأثير مرتفع
	البعدي	**29,70**	**5,311**		

يتضح من جدول رقم (٩) أن نسبة معامل التأثير بلغت (**1,36**) وهي نسبة كبيرة ، وهذا يدل على فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لطالبات الصف الثاني عشر.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أشارت النتائج إلى تحسن أداء طالبات المجموعة التجريبية عن أداء طالبات المجموعة الضابطة في تنمية مستويات الفهم القرائي ومهاراتها الفرعية في اختبار الفهم القرائي البعدي ، حيث وجدت فروقٌ ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست الموضوعات القرائية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة، ويمكن تفسير الفاعلية التي أظهرتها الاستراتيجية المقترحة في تنمية مستويات الفهم القرائي لطالبات المجموعة التجريبية إلى الاعتبارات الآتية:

١ ـ أتاح البرنامج المقترح الفرصة للطالبة أن تقف على خبراتها السابقة وتصوراتها القبلية وتحددها وترصدها، والاعتماد على نفسها في تحديدها مما جعلها أكثر دافعية لتعلم ودراسة البرنامج بشغف.

٢ ـ أكد البرنامج على نشاط المتعلمة وإيجابيتها، من خلال استخدامها لاستراتيجيات ما وراء المعرفة ومشاركتها مشاركة حقيقية فعالة في الموقف الصفي بدءاً من تخطيطه وانتهاء بتقييم أدائها وتقويم الموقف التعليمي ككل.

٣ ـ أتاح البرنامج المقترح الفرصة للمتعلمة للمشاركة في الأنشطة الذهنية في مواقف تعليمية مختلفة، وكذلك في بنائها وإعدادها بصورة غير روتينية ،وإثارة البرنامج للأسئلة التي تعمل على تشويق المتعلمة نحو تعلم استراتيجيات ما وراء المعرفة.

٤ ـ ساعد استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحقيق التواصل والتفاعل بين الطالبات والمعلمة، وبين الطالبات وأنفسهن ،حيث تبادل الأدوار من خلال استخدام أسلوب المشاركة الثنائية بين الطلاب، وتبادل الأسئلة الصفية بين المعلم والطلاب، واستخدام مهارات المراقبة والتحكم والمراجعة بين كل طالبتين من مجموعات المجموعة التجريبية مما ساعد الطالبات في استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة بكفاءة.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

٥ ـ أتاح البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة الفرصة للطالبات لإجراء مناقشة وحوار حول موضوع التعلم وذلك قبل البدء في المهمة التعليمة أو في أثناء تنفيذها، وبذلك أصبحت المتعلمة واعية ليس فقط بتفكيرها ولكن بتفكير الآخرين أيضاً.

٦ ـ التَّدريب علَى استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة سَاعدَ على إزالةِ الفجوةِ والرهبةِ بين الطَّالباتِ والنَّصِّ ، وأزالتْ بعض المُشكلاتِ النفسيَّةِ عند بعض الطالباتِ في معالجةِ النُّصوص ، إذ تعودن على دِراسةِ النصِّ الأدبِيِّ بِصُورةٍ تقريريةٍ تعتمد على حفظ الشرح المُذيل بالنصِّ دون أدْنَى اجتِهاد بالتَّأويلِ والتَّفسِير له ، مما كان له عميق الأثر في تنشيط القُدراتِ الإبْداعيَّة ورفع مستوى الدافعية لدى الطالبات في تناول النصوص الأدبية.

٧ ـ أدى تَطْبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة إلى تَأملِ الطَّالبات للأفكارِ المطروحة داخل النصوص الأدبية والمقارنة بينها وبين خبراتهن السَّابِقة ، فضلا عَن إثارتهن للأسْئلةِ الصَّفِّيَّةِ داخل النَّصِّ وخارجه أيضا مما أثرى عَملية التفاعل بينهن والنُّصُوص ، وقد سَاعدَ تبَادلُ الأفكَارِ والآرَاءِ ومُنَاقَشَة الخِبراتِ السَّابقةِ فيما تتعلق بالنُّصوصِ الأدبيَّةِ المُقرَّرة على تشكيلِ أفكارِهن ، وتوسِيع مَداركهن ، وزيادة معلوماتهن حول المَوضُوعات المَطروحَة بالنُّصُوصِ الأدَبيَّةِ .

٥ـ تضمين استراتيجيات ما وراء المعرفة لفَنيَّة إنْتاجِ الأسئلة بدلا من تلقيها من جَانب المُعلِّم فقط بصُورَةٍ نَمطِيةٍ جَاهزة مَكَّن الطالبات من امتِلاكِ مهارات القِراءةِ الإبداعيَّةِ مِن خِلالِ اسْتنبَاطِ النتائجِ بناء عَلى المُقدماتِ الواردة فِي النَّصِّ ، و إعْطَاء أسْبابٍ لِظَاهرةٍ مُعيَّنةٍ .

٦ ـ سَاعدتْ استراتيجيات ما وراء المعرفة في اتِّسَاعِ آفاقِ الطَّالباتِ القرائيَّةِ ، ورؤية عناصر ومكونات النصِّ بطريقةٍ غير مألوفةٍ تضمن مشاركتهن في إنتاجِ المعنى ، مما حثهن على الإبداع ونمو المؤشرات السلوكية لمهارات الفهم القرائي لديهن.

٧ ـ استخدام طالباتِ المَجْموعةِ التَّجريبية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة أدى إلى النموِ في الجَانبِ المَعرفيِّ لديهن ، ومُراقبَة عملياتِ القراءةِ لدَى كلٍّ منهن ، ممَّا سَاهم في مزيد من السَّيطرةِ على مَهاراتِ القِراءةِ الإبداعيَّة ، وتوجيه فنيَّات نظريَّةِ التَّلقِّي نَحو عمليات الإبداع في أثناء القراءة .

٨ ـ تضمن البرنامج المقترح أنشطة غير صفية يقوم بها المتعلم باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة كتصفح شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) من خلال تزويد الطالبات بمواقع أدبية محددة موجودة بكتاب الطالبة، وكذلك قراءة بعض الموضوعات والكتب ذات الصلة بالأدب الأموي وأدب الأطفال، مما جعلهن أكثر استيعاباً لما يقرأن وأكثر وعياً لما يقمن به من أنشطة فوق معرفية .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

وتتفق نتائج الدراسة الحالية في فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة مع نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي أبرزت فعالية استخدام ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي، مثل دراسات كل من : فاسوز وليدجز **Vassos& Lidgus (1996)**، ودراسة سيندي ستون **Syndy Stone (1998)** و دراسة ميكي **Micki (1999)**،و دراسة صالح صالح **Saleh & Saleh (1999)** ، ودراسة لافي (٢٠٠٦) .

كما تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من (محمد ، ٢٠٠٧) التي أكدت دور نظرية التلقي في تنميةِ مهاراتِ القراءةِ الناقدةِ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية،ودراسة (سعودي،٢٠١٣) التي استخدمت استراتيجية إعادة إنتاج النص في تنمية مهارات القراءة الابْتكارية لتلاميذ المرحلة الإعدادية،ودراسَة (سنجي ، ٢٠١٤) التي أوضحت أثر استخدام بَرنامج قائم على نظريةِ التَّلَقِّي في تنمية كفايات النقد الأدبي لِطلاب الجامعة ، ودراسة **(Smith,2014)**التي أكدت فاعلية إنتاجِ الطلابِ للأسئلة الذاتية حول النُّصوصِ القِرائيَّةِ في تَنْمِيَةِ مَهارَاتِ القِراءَةِ الإبداعيَّةِ ،ودراسَة (السمان،٢٠١٤) التي استخدمت استراتيجيةً توليفيةً قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية .

التَّوْصِياتُ والمشْروعَاتُ البَحثيَّةُ المسْتقبَلِيَّةُ :

فِي ضوء ما تَوصَّل إليه البحث من نتائج ، فإن البحثَّ الحَالِي يقدم مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطويرِ تَدْرِيسِ القراءة بالمرحلة الثَّانوية من خلالِ استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وتتمثل هذه التَّوصِياتُ فيما يلي:

- دعوة القائِمين على تخطيط مناهج اللغة العربية بمراحل التعليم المختلفة إلى ضرورة تخطيطها في ضوء المهارات اللغوية اللازمة لمستجدات العصر ومنها مهارات الفهم القرائي ، مع استثمار التوجه الحديث لسياسة التعليم نحو الإبداع.
- تطوير برامج إعداد مُعلمِ اللغةِ العربيةِ بكلياتِ التربيةِ في ضوءِ مهاراتِ الفهم القرائي والعمل على تنميتها لدى الطالبة المعلمة .
- توفير أدَواتِ قياسٍ علميةٍ ؛ لِقياسِ مَهاراتِ الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية لطالبات المرحلةِ الثَّانوية وجعلها قرينةً أساسيَّةً لاجتيازِ المَرحلة إلى الجَامِعةِ .
- استخدام فنيات استراتيجيات ما وراء المعرفة في دعم العملية التَّعليمية لمقررِ النُّصوص الأدبية ؛ لتحقيق أهداف تَعلُّمِها ، وتقديمها في صورةٍ متطورةٍ للطالبات .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- تنظيم دورة تدريبية لمعلمات اللغة العربية بالتعاون مع كليات التربية لمعلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على تصميم التدريس باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم القرائي ومؤشراتها السلوكية.

واسْتكمالا لمتطلباتِ البَحثِ الحَالي ، تقترح الباحثُة الدِّراسَات المستقبليةَ الآتيةَ :

- إجراء دِراساتٍ لِقياسِ أثرِ استخدامِ استراتيجيات ما وراء المعرفة في تَنميةِ فُنونِ اللُّغةِ العَربيَّةِ بمراحل التَّعليمِ المُخْتلفة .

- إجراء دراسةِ لقياس أثر استخدامِ استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنميةِ مَهارات الكتابةِ الإبداعيَّةِ لطلابِ المَرحلة الثانوية .

- إجرَاء دِراسَةٍ عن فاعليةِ المُشَاركة ببَرنامجِ تَحدِّي القِراءة العَربيِّ في تَنمِيةِ مَهاراتِ الفهم القرائي بِمَراحِل التَّعليمِ المخْتلفةِ .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

مراجع البحث:

- إبراهيم ، أسامة كمال الدين (٢٠٠٤)، أسامة كمال الدين إبراهيم (٢٠٠٤) :فعالية استراتيجيتي التوصيف التمثيل وما وراء الذاكرة في تنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الناقد والاتجاه نحو المادة المتعلمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية البنات ـ جامعة عين شمس.
- أبو عكر ، محمد نايف (٢٠٠٩).أثر برنامج بالألعاب التعليمية لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس خان يونس. رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- أبو لبن ، وجيه المرسي (٢٠١٦).فاعلية استراتيجية تدريس قائمة على التفكير الجانبي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد ١٧٦، يونية ، ٢١ ـ ٧٠.
- أبو هاشم، السيد محمد (١٩٩٩): ما وراء المعرفة وعلاقتها بتوجه الهدف ومستوى الذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالزقازيق ـ العدد الثاني والثلاثون. سبتمبر.
- ـ أحمد ، إيمان عبد الله (٢٠٠٩).فاعلية بعض استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية .رسالة ماجستير(غير منشورة)،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ـ إسماعيل ، إسماعيل أحمد (٢٠١٣).برنامج مقترح لتنمية مهارات التحليل القرائي للنص الأدبي وأثره في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وإنتاج الدلالة الموازية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة السويس.
- إسماعيل ، وحيد السيد (٢٠١٥).فعالية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التذوق الأدبي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام . مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد ١٦٥ ، يوليه ، ١٨٥ ـ ٣٠٤ .
- الأحمدي ، مريم بنت محمد (٢٠١٢).فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية وأثره على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة . المجلة الدولية للأبحاث التربوية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد ٣٢ ، ١٢١ ـ ١٥٢ .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- الزيني ، محمد السيد ؛ محمد ، السيد حسين (٢٠١٤).استراتيجية مقترحة لإعادة بناء المعنى وأثر التدريب عليها في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للشعر بالمرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، القاهرة: العدد ١٥٥ ، سبتمبر ١٨١ ـ ٢٢٠.
- السمان ، مروان أحمد (٢٠١٤).استراتيجية توليفية قائمة على المدخل الجمالي للقراءة لتنمية مهارات القراءة التأملية والإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين عقليا.مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد ١٥٥، سبتمبر ٨١-١٢٨.
- السهم ، سامي (٢٠١٧).سلطة التربية. مجلة الفكر المعاصر، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب ،الإصدار الثاني ،العدد ٥،مارس ٨٤-١٠٣.
- العتوم، عدنان يوسف (٢٠٠٤) : علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق. عمان،الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع. ط١.
- الفليت ، جمال كامل ؛ الزيان ، ماجد محمد (٢٠٠٩). تقويم موضوعات القراءة والنصوص المقررة على طلبة الصف السابع بفلسطين في ضوء مهارات الفهم القرائي والميول القرائية. مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، المؤتمر العلمي التاسع " كتب تعليم القراءة في الوطن العربي بين الانقرائية والإخراج" ، يوليو ، ص ص ٢٥٨ ـ ٢٨١.
- اللقاني ،أحمد حسين ؛ الجمل، علي (**1996**) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب ـ القاهرة.
- الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٣). تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم العام ، مداخله وفنياته . القاهرة : مطبعة الطوبجي، الطبعة الثانية.
- الناقة ، محمود كامل ؛ حافظ ،وحيد السيد (٢٠٠٤). تعليم اللغة العربية في التعليم العام : مداخله وفنياته. القاهرة : مطبعة الطوبجي ، الطبعة الثالثة.
- إيكو ، امبرتو (١٩٩٦).التأويل والتأويل المفرط. ترجمة : ناصر الحلواني، القاهرة : هيئة قصورة الثقافة ، الطبعة الأولى .
- سعودي ، علاء الدين حسن (٢٠١٣).منهج قائم على مهارات القرن الحادي والعشرين لتنمية القراءة الابتكارية واستقلالية التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية باستخدام إستراتيجية إعادة النص. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : العدد ١٩٣ ، أبريل ، ١٥ ـ ٥٤ .

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- سنجي ، سيد محمد (٢٠١٤).برنامج لتنمية كفايات النقد الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكليات التربية في ضوء نظرية التلقي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٢٠٦، الجزء (٢) ، ديسمبر ، ٧٤ ـ ١٥١.
- سيد، أحمد جابر (٢٠٠٢) ، تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج . مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد السابع والسبعون . يناير
- شحاتة ، حسن (٢٠١٦). المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد . القاهرة : دار العالم العربي ، الطبعة الأولى .
- شحاتة ، حسن سيد ؛ وآخران (٢٠١٦). استراتيجية توليفية قائمة على القراءة الموسعة والقراءة المكثفة لتنمية مستويات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى طالبات المرحلة الإعدادية في العراق. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية ، العراق: جامعة الكوفة ، المجلد (١٠)،العدد(١٩)، السنة العاشرة ، ص ص ١٥ ـ ٥٦. شحاتة ،١٩٩٨: ١٨٠ ؛
- ـ عبد الباري ،ماهر شعبان (٢٠٠٩). فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية . مجلة دراسات في المناهج وطرق التداريس، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، جامعة عين شمس ، العدد (١٤٥) ، ص ص ٧٣ ـ ١١٤.
- عبد العظيم ، ريم أحمد (٢٠١٢) . استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم المنظم ذاتيا لتنمية مهارات الفهم القرائي ورفع كفاءة الذات القرائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي مختلفي أسلوب التعلم. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العدد (١٨٤) ، يوليو ، ص ص ١٤٦ ـ ١٩٤.
- عبد الله ، رشا (٢٠١٤). تعليم التفكير من خلال القراءة . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، سلسلة آفاق تربوية متجددة.
- عبد الوهاب ، سمير عبد الوهاب ، وآخران(٢٠٠٤).تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية: رؤية تربوية. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- عزت ، أحمد عبد الظاهر (٢٠١٦) . الاستراتيجية المعتمدة على التبادل والتفاعل وأثرها على تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة القراءة

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
وحدة النشر العلمي
كلية التربية – جامعة طنطا
Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

والمعرفة ، القاهرة : المجلة المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس ، العدد (١٨٢) ، ديسمبر ، ص ص ١٣٣ ـ ١٦٥.

- عطية ، جمال سليمان (٢٠٠٦). فاعلية برنامج قائم على مدخل الحلقات الأدبية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، المجلد (٢١) ، العدد (٢) ، ص ص ٢٢٠ ـ
- عوض ، فايزة السيد (٢٠٠٣) . الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها. القاهرة : مطبعة إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- عوض، فايزة السيد(٢٠٠٥) . الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها. إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة.
- لافي، سعيد عبد الله (٢٠٠٦) :أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية . دراسات في المناهج وطرق التدريس ،المؤتمر العلمي الثامن عشر،مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي. جامعة عين شمس. ص ص ١٠١٤ ـ ١٠٥٥.
- محمود ، عبد الرازق مختار (٢٠٠٣).أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، العدد ٣ ، المجلد (١٦) ، ١٥١ ـ ١٧١.
- محمود ، محمود مصطفى (٢٠١٥).فاعلية منهج إثرائي منظومي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي. نجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : العدد ١٧٠ ، ديسمبر ١٥٣ـ١٧٨.
- مطانيوس، جورج (٢٠٠٠) :فاعلية طريقة حل المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا. رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة دمشق.
- موسى ،مصطفى إسماعيل (٢٠٠٢) .مهارات القراءة والكتابة ـ تحديدها،تعليمها،تنميتها،تقويمها. دار الصفا للطباعة ـ المنيا.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٦).المستويات المعيارية " الصف الأول ـ الصف الثاني عشر" اللغة العربية ، القاهرة : مشروع إعداد المعايير القومية ، لجنة المنهج ونواتج التعلم.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- يونس ، فتحي علي (٢٠١١). مقترح بتطوير منهج تعليم القراءة في المرحلة الثانوية بمصر . مجلة القراءة والمعرفة ، القاهرة : الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، العدد (١١٣) ، مارس ، ص ص ٢٨ - ٣٦.

- Anita, Wenden (1998): Learner Strategies for Learner Autonomy. Prentice Hall. New York.
- Christine, Goh Coltheart Cone,2006 Metacognitive Awareness and Second Language Listeners. ELT Journal.vol.51,No,4.October, pp.361-369
- Douglas, Haker: (2002) : Metacognition Definitions and Empirical Foundation the University of Memphis. March - The university of Memphis.:http://www psyc Memphis.Edu/Trg/Meta.htm.
- Fiona, Yarrow (2001) : Collaborative Writing: The effects of Metacognitive Prompting and Structured peer Interaction. British Journal of Educational Psychology. Vol.71,Part.2,June,pp.261-282.
- Francis, Hunkins (1995) :Teaching Thinking Through Effective Questioning. Christopher – Gordon Publishers ,Inc. Norwood,MA..
- Lee, Swanson & Trahan(1996) :Learning Disabled and Average Readers Working Memory and Comprehension: does metacognition play a role?. British Journal of Educational Psychology.N.66.pp333-355.
- Micki.C, (1999) : A Study of the Effects of Metacognition on Reading Comprehension . Master Project , San Diego State University. http://www . read metacognition .Edu/ Google .htm
- Flavell: Metacognitive Aspects of Problem Solving, In The Nature of Intelligence. Edited by L.Resnick,Hill Sadal.N.J. Lawrence Erlbaum.

Official URL: - https://jasps.journals.ekb.eg/ Print ISSN: - 2974-346X Online ISSN: - 2974-3478

- Saleh & Saleh ,M , Saleh M (1999):Cognitive and Metacognitive Learning Strategies used by Adult Learners of Arabic as a Foreign Language .M.,ED. Dissertation Abstracts International. Vol.60,No.11,May.
- Schraw,G (1997):The Effect of Generalized Metacognitive Knowledge Test Performance and Confidence Judgments. Journal of Experimental Education .Vol 65-N2.pp135-146
- Stipek, D (1998) : Motivation to Learn . From Theory to Practice. London, Allyn and Bacon.
- Syndy Stone(1998): Metacognition, Reading, and Test Taking . Ed.D. - Tennessee University. Dissertation Abstracts International. -- Vol.59,No.9.March.
- Vassos& Lidgus(1996): Increasing Achievement of At –Risk Students Through the Use of Metacognitive Strategies .Master Action Research Project ,St. Xavier University.p.79.

مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة
تصدر عن
وحدة النشر العلمي
كلية التربية
جامعة طنطا